مركز دراسات الوحدة العربية النشأة والتأسيس ١٩٧٥– ١٩٧٨(*)

اكرم سالم أيوب الحموشي أ.م.د. نمير طه ياسين الصائغ

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٦/١٠ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٩/١)

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تناول تأسيس ونشأة مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٧٥–١٩٧٨ لدراسة بحثية ميدانية، قام الباحث بإعداده معتمداً على العديد من المصادر التاريخية ومنها الوثائق غير المنشورة من ارشيف المركز، قسم البحوث وكذلك معتمداً على العديد الزيارات الميدانية للمركز والمقابلات الشخصية للعديد من الشخصيات العاملين في المركز أو التي سبق ان عملت وتولت إدارة المركز ومنهم الدكتور خير الدن حسيب مدير عام المركز ومؤسسه منذ العام ١٩٧٥ وحتى عام ٢٠١٧، وقد تناول البحث نشأة وتأسيس المركز منذ انبثاقه في العام ١٩٧٥ من قبل مجموعة من الباحثين والمفكرين العرب ذات التوجه القومي العربي، وكان ابرز من دعى إلى تأسيس هذا المركز في رمانة– بيروت من صيف عام ١٩٧٤ هو الدكتور خير الدين حسيب وأديب الجادر من العراق وجوزيف مغيزل من لبنان وشخصيات أخرى من مختلف اقطار الوطن العربي، وجرى الاجتماع التأسيسي في بيروت ١٠–١١/كانون الثاني/ ١٩٧٥ وتم الإعلان عن تأسيس جمعية غير حكومية وغير ربحية تحت اسم (مركز دراسات عربية)، وصدر بحقها الموافقات القانونية من قبل الحكومة اللبنانية تحت (علم وخبر ٨٧/أ د تأسيس جمعية غير حكومية) مسجلة في وزارة الداخلية اللبنانية وانضمام شخصيات عديدة تحمل جنسيات غير لبنانية عدل القرار بعد ذلك في ١٥/نيسان/ ١٩٧٨ تحت رقم (٥٦/أ د) المسجل في وزارة الداخلية كجمعية اجنبية باسم (مركز دراسات الوحدة العربية) .

Abstract:

The research aims at addressing the establishment and establishment of the Center for Arab Unity Studies (1975-1978) for a field research study, which was prepared by the researcher based on many historical sources, including unpublished documents from the Center's archive, the research department. The Center, which has previously worked and managed the Center, including Dr. Khair Alden Hassib, Director General of the Center and its founder from 1975 to 2017. The research of the establishment and establishment of the Center since its emergence in 1975 by a group of Arab researchers and thinkers with an Arab nationalist orientation, was the most prominent call for the establishment of this center in Rumaneh - Beirut from the summer of 1974 is Dr. Khairuddin Hassib and Adeeb Jader from Iraq and Joseph Mgizl From Lebanon and other personalities from different countries of the Arab world. The founding meeting was held in Beirut, 10-11 January 1975, and the establishment of a non-governmental and non-profit association was announced under the name of the Center for Arab Studies. 87 / AD Establishment of a non-governmental association (registered in the Ministry of Agriculture) (56 / AD) registered in the Ministry of the Interior as a foreign association on behalf of the Center for Arab Unity Studies.

(*) مستل من أطروحة الدكتوراه المراكز البحثية في الوطن العربي (مركز دراسات الوحدة العربية) إنموذجاً ١٩٧٥–٢٠٠٨م – دراسة تاريخية تحليلية–

المقدمة

شكلت المراكز البحثية أهمية كبيرة في تاريخ حياة الشعوب والدول خلال القرن العشرين، على الرغم من ان وجودها وظهورها يرجع بتاريخها منذ القدم والتي ظهرت كمجالس حل وعقد في عهد الملوك والقياصرة الرومان.

وقد انبثقت أول تلك المراكز بشكل علمي تناولت الجانب البحثي بشكل متطور فكانت بداياتها مع نهايات القرن التاسع عشر الميلادي وخصوصاً في الدول الأوربية والغربية كفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية التي طورت تلك المراكز بشكل علمي وحولته إلى مراكز فكر وبحوث ودراسات (Think Tanks) خزانات الافكار لتشكل هذه المراكز أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة والمؤسسات الإدارية والعسكرية والاقتصادية والسياسية لدى الحكومات الأمريكية والتي باتت تلعب دوراً مهماً في صناعة القرار لها، وهذا الأمر ينطبق على العديد من مراكز البحث والدراسات في الدول الأوربية والآسيوية أيضاً التي شهدت هي الأخرى تطوراً كبيراً في نشوء المراكز البحثية لديها . أما ما يخص المراكز البحثية في الدول العربية (الوطن العربي) فقد تأخر ظهور هذه المؤسسات الفكرية (المراكز البحثية) حيث كان أول ظهور لها في مصر في العام (١٩٦٨) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية Center For Political & Strategic Studies الذي وعرف بمركز دراسات الاهرام [١]، ليظهر بعدها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عام (١٩٧٥) كمركز فكري مهتم بدراسة الواقع العربي وفكره القومي، والذي سوف يكون محور حديث البحث:

المحور الأول: المشهد السياسي العربي عند نشأة مركز دراسات الوحدة العربية

لقد ارتبط تأسيس مركز دراسات الوحدة العربية بالمشهد السياسي وبواقع الأمة العربية وما آلت إليها أوضاعها السياسية من حالة التراجع في فكرها القومي وفشل مشروعها الوحدوي، ومنها فشل مشروع الوحدة بين سوريا ومصر ١٩٥٨-١٩٦١م (الجمهورية العربية المتحدة)[٢]، ومن ثم الهزيمة التي مُنيى بها العرب في العام ١٩٦٧، ليتفاجئ بها المثقفون كباقي فئات الشعب العربي، ثم اعقب تلك الهزيمة حالة من التفكك في الخلاف العربي- العربي، فكانت أحداث أيلول الأسود[*] ١٩٧٠، شاهداً على ذلك الخلاف العربي والتي توفي على اثرها زعيم المشروع العربي الرئيس المصري جمال عبد الناصر (١٩٥٦-١٩٧٠)[٣].

لتبدأ الثورة المضادة لنهج ثورة ٢٣ تموز/ يوليو مع أنور السادات، ساندها العديد من الحكومات العربية والدولية التي كانت تتناقض مع سياسات الرئيس جمال عبد الناصر، وبخاصة مع المد

القومي الذي يشمل كل الأقطار العربية، فالمشهد السياسي الذي تكون منذ السبعينات في المنطقة العربية ارتكز على محورين أساسيين:

المحور الأول: هو محاصرة التيار القومي والابتعاد عن طرح فكرة الوحدة باي شكل كان وتشجيع التيار الإسلامي كرادع للتيار القومي. أما المحور الثاني: فهو إنتاج سياسة خارجية وداخلية جديدة تجلت في إقامة تبعية شبه مطلقة للقرار الدولي بشكل عام وللقرار الأمريكي بشكل خاص [٤] .

وعلى اثر ذلك بدأ العديد من المفكرين العرب الذين يأمنون بالفكر القومي العربي نشاطهم في البحث بسلبيات الأمة العربية، وعقدت العديد من الندوات الحوارية لعدد من المفكرين والمثقفين العرب في العديد من العواصم العربية التي كانت تعقد بين كل من دمشق وبيروت وبغداد واهتدى بعضهم إلى ضرورة مراجعة الممارسات السياسية والفكرية التي سادت الساحة العربية خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي والتي وجدت في خلاصة بحثها الروحي والنفسي، هي التسنيم بان أهداف الأمة ومطالبها في الوحدة العربية أهداف مشروعة، تستند إلى التاريخ والواقع الموضوعي، وان النضال من اجل تحقيق هذا الهدف ربما يكمن سبب إخفاقها في الوسائل التي اتبعتها لتحقيق هذا الهدف، إذ كان ينقصها الدقة الموضعية والفاعلية [٥]، أو يجب اعتماد سبل ووسائل جديدة غير تقليدية في تفعيل ممارسة تطبيق مشروع الوحدة العربية مع تحليل وتشخيص الواقع العربي بشكل أكثر عمقاً وموضوعية، تدرس وتعمل على إيقاف تراجع الفكر القومي، ومن هنا بدأت فكرة إنشاء مركز الدراسات العربية تعتني بتطبيق تلك الأفكار في دراسة علمية أكاديمية تبحث بشكل تفصيلي كل تلك الإخفاقات، فكانت كل من بيروت ودمشق مكاناً لبحث هذه الفكرة خلال الأعوام (١٩٧٠-١٩٧٤)[٦] .

وفي العام ١٩٧٤ جرت العديد من اللقاءات في بيروت لعدد من المفكرين والأكاديميين العرب وقد أثمرت جهودهم في العام ١٩٧٥ على انبثاق تأسيس مركز دراسات الوحدة العربية في العاصمة اللبنانية بيروت [٧] .

ومع بدايات تأسيس هذا التجمع الفكري والاكاديمي الذي ما لبث ان بدأ يعمل على وضع الدراسات الفكرية والمعالجات للسلبيات المتراكمة في محيط النظام العربي، كانت الحرب الأهلية اللبنانية قد اندلعت في العام نفسه (١٩٧٥)[*]، ((والتي كانت نذير سوء بالنسبة للنظام العربي بما أشارت إليه من النضال من اجل الوحدة العربية، اصبح محملاً بعبء إضافي هو الدفاع عن تماسك الكيانات القطرية ذاتها التي لا يمكن تصور وحدة عربية قومية من

دونها))[٨]. بل ان تلك الحرب شكلت عائقاً كبيراً على تأسيس عمل مركز دراسات الوحدة العربية طوال السنوات التي امتدت بها الحرب في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩[٩]، ثم ما لبث ان رافق تلك الحرب صدمة جديدة للامة العربية والتي تمثلت بزيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس في ١٩/تشرين الثاني/١٩٧٧ وما نتج عنها اتفاقية (كامب ديفيد)[**]، والتي مثلت خروجاً جذرياً على ثوابت النظام العربي في ذلك الوقت في الصراع مع الكيان الصهيوني (إسرائيل) وأفضت إلى انقسام عربي غير مسبوق تمثل في عدد من الإجراءات التي فصلت الرأس المصري عن جسده العربي بقطع العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين مصر ومعظم الدول العربية وتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية[١٠].

فكانت اتفاقية كامب ديفيد في ١٧أيلول/سبتمبر ١٩٧٨م، ثم اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية في ٢٦ أذار/مارس ١٩٧٩م، (معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية) لتكون النتيجة الحتمية لنظرية ان الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك ٩٩% من الأوراق، وان الاستراتيجية المتبعة هي استراتيجية خيار السلام (مع الكيان الصهيوني)، كما تلازم قرار الخروج من دائرة الصراع مع قرار (انفتاح) اقتصادي أدى إلى تفكيك البنية الاقتصادية التي أقامتها ثورة ٢٣ تموز/ يوليو، إلى تكريس التبعية الاقتصادية العضوية مع الولايات المتحدة والانكشاف الاقتصادي التام أمام املاءاتها، والتحول الأساسي في البنية الاقتصادية العربية كان تكريس الاقتصاد الريعي وتفضيله على الاقتصاد الإنتاجي مع كل ما يرافقه من بروز طبقات اجتماعية طفيلية شكلت قاعدة النخب الحاكمة في معظم الدول العربية [١١].

وهكذا اخذ النظام العربي الرسمي يواجه حينذاك مفترق طرق وتحديداً في عام ١٩٧٨م عندما اجتاح الكيان الصهيوني الجنوب اللبناني في المرة الأولى عندما مزقتها الحرب الأهلية، ثم يتكرر ذلك الاجتياح لعموم لبنان للمرة الثانية في العام ١٩٨٢م، وعلى الرغم من المحاولات التي قامت بها بعض الدول العربية في تجاوز الواقع السياسي العربي المتردي، أو بإيجاد البدائل لسياسة السادات آنذاك، فلا الميثاق القومي الذي وقع بين سوريا والعراق في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٨م استمر بل ثبت فشله في تحقيق وحدة قطرين عربيين، بل زاد في خلل الموقف العربي، مع فشل (جبهة الصمود والتصدي) ١٩٧٧م، وهو الحلف الذي تكون من مجموعة من الدول العربية كل من ليبيا وسوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومنظمة التحرير الفلسطينية في تلك الفترة الحرجة، وكذلك محاولات التماسك العربي من خلال عقد قمة عام ١٩٨٠م والذي تمخض عنها قرار إنشاء قيادة عسكرية مشتركة، إلا

ان عاد في قمتي فاس ١٩٨١م و ١٩٨٢م ليدخل مجال التسوية مع إسرائيل من أوسط أبوابه في اطار الصيغة التي تبنتها قمة فاس ١٩٨٢م بمبادرة من العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز (١٩٨٢–٢٠٠٥م)[١٢].

ثم جاءت الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠– ١٩٨٨م) سبباً في التقارب العربي وعودة مصر إلى الحاضنة العربية، كما شهد عقد الثمانينات من القرن الماضي صعود ظاهرة التجمعات الفرعية داخل النظام العربي اعتباراً من عام ١٩٨١م، فقد شهد ذلك العام تأسيس مجلس التعاون دول الخليج العربي في أيار/ مايو ١٩٨١م بين كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان والبحرين. وكان قد سبقه في شهر شباط من عام ١٩٨٠م ولادة تكوين تجمعين عربيين جديدين هما مجلس التعاون العربي الذي ضم كل من مصر والعراق والأردن واليمن، ثم اتحاد المغرب العربي الذي ضم دول شمال أفريقيا العربية باستثناء مصر وهي كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا. وبقيت خارج تلك التجمعات العربية الثلاث كل من سوريا ولبنان والسودان واليمن الجنوبي والصومال وجيبوتي، وكذلك الوضع الخاص لفلسطين كونها لا تتمتع بالمعنى القانوني والسياسي كدولة سوى ممثلها السلطة الفلسطينية، وهنا يقول خير الدين حسيب "لقد استبشر مركز دراسات الوحدة العربية خيراً من تلك التجمعات التي عدها خطوة إيجابية نحو تحقيق مشروع الوحدة العربية إلا ان تلك الخطوة ما لبثت ان عادت إلى الوراء، فقد تهاوى ذلك التقارب مع أحداث ضم العراق للكويت ١٩٩٠م، باستثناء تجمع مجلس التعاون الخليجي . . . ليتبين ان هذه التجمعات العربية الفرعية تحمل في داخلها الكثير من التناقضات السياسية ناهيك عن حالة الاختلاف في المواقف العربية–العربية تجاه الكثير من القضايا الداخلية ومنها الصراعات القطرية الداخلية كحالة الصراع الجزائري المغربي على الصحراء الغربية، والحصار الذي فرض على كل من ليبيا والعراق"[١٣]، ووصولاً إلى عام ٢٠٠٣م والاحتلال الأمريكي للعراق وما رافقه من حالة التفكك والانقسام العربي وفشل بل عجز النظام العربي عن عقد قمة استثنائية تدين الاحتلال الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣/٤/١٠م، والابتعاد كلياً عن فكرة الوحدة ومنهاجها القومي العربي وتعميق الجانب القطري وعودة حالة الانكفاء الداخلي[١٤].

ثم جاء العدوان الإسرائيلي على لبنان في العام ٢٠٠٦م ليستكمل المشهد السياسي العربي وما رافقه من دلالات في تصوير حالة الضعف العربي [١٥]، ومن خلال هذا الاستعراض التاريخي للواقع العربي وعلى مدى أكثر من نصف قرن تمثل المشهد السياسي العربي في تلك الصورة وكان قد تأسس وانبثق مركز دراسات

الوحدة العربية وعاش وما يزال يعيش الواقع العربي الراهن من حالة التفكك وغياب الفكر القومي العروبي مع الموقف السلبي للأنظمة العربية من هذا الفكر الذي حاول مركز دراسات الوحدة العربية ومنذ اليوم الأول من تأسيسه ان يعمل على تفعيل كل التوجهات التي تصب في مفهوم الفكر القومي العربي وإيجاد الوسائل العديدة في تفعيله وإسقاط أفكاره عن الأرض العربية مستهدفاً في ذلك محاولة ملأ الفراغ الذي خلفه النظام العربي الرسمي الذي ابتعد طوال تلك العقود من الزمن في جمع الأمة العربية بأقطارها ودولها المختلفة والمفككة والمبتعدة عن أي مشروع نهضوي عروبي ليكون مركز دراسات الوحدة العربية احد البدائل الفكرية في ملأ ذلك الفراغ.

المحور الثاني: نشأة وتأسيس المركز ١٩٧٤– ١٩٧٥م

ترجع البدايات الأولى إلى فكرة إنشاء وتأسيس (مركز الدراسات العربية)(*)، إلى العام ١٩٧٤م عندما اجتمع عدد من المفكرين العرب من مختلف الأقطار العربية في العاصمة اللبنانية (بيروت– رمانة) من صيف عام ١٩٧٤م وكان ابرز تلك الشخصيات التي اجتمعت وأسست المركز كل من خير الدين حسيب(**)، وأديب الجادر(***) وسعدون حمادي(****) من (العراق) وعبد المحسن قطان ويوسف صائغ وبرهان الدجاني من (فلسطين) وعبدالله الدائم من (سوريا) وسهيل إدريس وبشير الداعوق من (لبنان) وشفيق ارشيدات من (الأردن) وعبد العزيز الاهواني من (مصر)[١٦]، ثم اعقب ذلك الاجتماع العديد من الاجتماعات اللاحقة في بيروت بعد الاتصال بالعديد من الشخصيات العربية المفكرة ليتسع عدد المفكرين العرب الذين يؤمنون وينشطون في الفضاء الفكري القومي العربي والمهتمين بمصير الأمة العربية وواقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومسألة الصراع العربي ضد الوجود الصهيوني وتحدياته الخطيرة[١٧]، فمنذ مدة ليست قصيرة نما عند بعض المثقفين العرب شعور بان قضية الوحدة العربية لم تعد تحتل المكان الأول كما كانت سابقاً في الاهتمام العربي العام، وبالتالي ضرورة مواجهة الرأي العام العربي بهذا التطور السلبي، وقد اكتسب الشعور بضرورة إعادة تحريك قضية الوحدة العربية، وقد عبر هذا الشعور عن نفسه بنشاط ثقافي محدد في دمشق وبيروت واخذ عقد بعض الندوات لمناقشة ضرورة الوحدة وجمع توقيع عدد من المثقفين العرب على نداءات لهذا المعنى وبضرورة القيام بعمل ثقافي مستمر من أجلها، واستمر بشكل تشاوري فردي خلال مدة متواصلة من الزمن إلى ان تبلور الموضوع باتجاه تأسيس مركز للدراسات يتخصص حصرياً في مسألة الوحدة العربية[١٨]، وعلى ضوء ذلك تبلور الاجتماع الأول الموسع في بيروت في ١٦/تشرين الأول/

١٩٧٤م وقد تم الاتفاق على تأسيس مركز دراسات يعنى بدراسة واقع الأمة العربية من خلال دراسة بحثية علمية تهتم بـ (دراسة القضايا النفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات العلاقة بواقع الأمة العربية وتحليل أوجه العلاقة وحجمها ونوعها وكيفية تأثيرها) وتم قراءة البيان التأسيسي على المجتمعين وحمل البيان عنوان (بيان حول تأسيس مركز الدراسات العربية)[١٩]، وقد حضر هذا الاجتماع التحضيري في بيروت العديد من المفكرين العرب من مختلف الأقطار العربية (أحمد خليفة السويدي ومانع العتيبة من الإمارات العربية، أحمد بهاء الدين وعبد العزيز الاهواني من مصر ، الأخضر الإبراهيمي ومحمد الميلي من الجزائر، أديب الجادر وخير الدين حسيب (مقيم في لبنان) وسعدون حمادي من العراق، أنطوان زحلان (مقيم في لبنان) وطاهر كنعان (مقيم في لبنان) وعبد المحسن قطان (مقيم في لبنان) وناجي علوش ويوسف صائغ من فلسطين (مقيم في لبنان) ووليد الخالدي من فلسطين، بشير الداعوق ونديم البيطار وجوزيف مغيزل وسهيل إدريس وهاشم نشابة من لبنان، جاسم القطامي وعبد اللطيف الحمد من الكويت، جمال أحمد من السودان، ، شفيق ارشيدات من الأردن، عبد القادر غوقة ومنصور الكيخيا من ليبيا، عبدالله الطريقي من السعودية، عبدالله عبد الدائم وهاني الهندي من سوريا، علي فخرو من البحرين، محمد سالم الكواري من قطر، محمد السعداني من المغرب، محمد سعيد العطار من اليمن، مصطفى الفيلالي من تونس[٢٠] .

وأعلن الحاضرون في هذا الاجتماع التحضيري في الحمراء– بيروت إعلان اسم جمعيتهم تحت اسم (مركز الدراسات العربية) واتفق الحاضرون على ان يكون تحضير الاجتماع القادم في بيروت ليكون الاجتماع التأسيسي، وحدد يوم العاشر من كانون الثاني ١٩٧٥م [٢١] . وقد جرى خلال هذه الفترة الممتدة بين ١٦ تشرين الأول ١٩٧٤م وحتى العاشر من كانون الثاني ١٩٧٥م عقد العديد من الاجتماعات المصغرة بين الأعضاء في بيروت، والقاهرة، وبغداد، وتم مفاتحة العديد من سفراء الدول العربية وكبار الشخصيات الحكومية العربية وعدد من المفكرين العرب، وكان أكثر الأعضاء تحركاً كل من الدكتور خير الدين حسيب والدكتور سعدون حمادي، ويوسف صائغ، و(عبد المحسن قطان)[*]، الذي تحمل صرفيات ونفقات ذلك التحرك. وهدف تلك التحركات والاتصالات كانت بمثابة التحضير للاجتماع التأسيسي القادم في بيروت في العاشر من شهر كانون الثاني ١٩٧٥م [٢٢] .

وبحلول العاشر من كانون الثاني ١٩٧٥م انعقد الاجتماع التأسيسي في بيروت وضم عدد كبير من الأعضاء المؤسسين للمركز وهم ذات الشخصيات التي حضرت الاجتماع الموسع الذي عقد في بيروت في ١٦/ تشرين الأول/ ١٩٧٤م، كما حضر عدد من

الشخصيات العربية من مفكرين ورجال الأعمال الداعمين للفكر القومي العربي وسفراء لبعض الدول العربية في لبنان، وصدر البيان التأسيسي للمركز ووقع عليه الحاضرون من الأعضاء المؤسسون للمركز، وقد تضمن البيان التأسيسي للمركز التأكيد على أهمية التوثيق والمعلومات في اطار المهمة الأساسية التي حددها لنفسه، والتي تشمل في (البحث العلمي حول تكامل المجتمع العربي والوحدة العربية)، كما اكد على (الاستشراف المستقبلي في عمله) ومن هذا المنطلق أشار البيان إلى ان المركز (يعمل على تهيئة المعلومات والبيانات الإحصائية والوثائق ومصادر البحث عن مختلف شؤون المجتمع العربي باعتباره كياناً واحداً، والقيام بإعدادها وتهيئتها بحيث تكون صالحة لمختلف أغراض البحث العلمي فيما يخص مشروع الوحدة العربية)[٢٣].

كما اقر في هذا البيان النظامين الأساسي والنظام الداخلي للمركز، وقدد حدد النظام الأساسي غاية المركز ووسائل تحقيقها، فقد جاء في المادة الثالثة منه: "تتوخى المؤسسة تحقيق غاياتها بالوسائل التالية:

١- جمع الوثائق والنشرات والمؤلفات والمخطوطات والمطبوعات المتعلقة بالوحدة العربية والمجتمع العربي.

٢- إعداد الدراسات على أساس علمي ونشرها، كما لا يمكن تصور تحقيق أي منتج ثقافي بحثي علمي، فكري، واكاديمي جاد في أي موضوع من مواضيع المعرفة، دون العودة إلى المصادر الأولية بهذا الموضوع والبحث فيها ودراستها وتدقيقها، كذلك لا يمكن استرجاع هذه المصادر، والاستفادة منها بيسر وسهولة من دون توثيقها وتصنيفها وفهرستها على أسس علمية، انطلاقاً من هذا المدخل وترجمة لما ورد في البيان التأسيسي وفي النظام الأساسي للمركز"[٢٤].

كما نص البيان التأسيسي والنظام الأساسي فيه على ان (يتحول أعضاء المؤسسون للمركز إلى عضوية مجلس أمناء المركز) وان المركز هو (جمعية غير حكومية)، وقد وضح النظام الداخلي للمركز أحكام عضوية أمناء المركز (فقد نص على انه يشترط في العضو ان يكون منتمياً لجنسية من جنسيات الأقطار العربية، كما نص على ان العضوية هي مدى الحياة، ونصت المادة الثانية على تكوين هيئات ثلاثة هي: مجلس الأمناء، اللجنة التنفيذية (والجهاز الإداري)[*] مجلس الأمناء يتألف من كافة الأعضاء المؤسسين للمركز ويقوم بالإشراف العام على نشاط المركز وأعمال ومهام اللجنة التنفيذية، وتأمين موارد المركز ومراقبة إنفاقها والمصادقة على الموازنة، ويعقد اجتماعاً واحداً في السنة على الأقل، ويتخذ قراراته بأغلبية أصوات أعضائه الحاضرين، أما اللجنة التنفيذية فمهمتها إدارة المركز وتتولى مهام مجلس الأمناء في فترات غيابه، وتتألف من خمسة أعضاء ينتخبهم مجلس الأمناء لمدة ثلاثة سنوات، أما مالية المركز فقد نص النظام الداخلي على أنها تتألف

من اشتراكات أعضائه التي يحددها مجلس الأمناء في كل سنة، ومن التبرعات التي توافق عليها اللجنة التنفيذية، وللمركز موازنة سنوية يضعها المدير العام بإشراف اللجنة التنفيذية ويصادق عليها مجلس الأمناء)[٢٥].

وفي ١٤ أذار ١٩٧٥ اجتمع في بيروت كل من خير الدين حسيب وأديب الجادر وعبدالله الدائم وأنطوان زحلان وسهيل إدريس وجوزيف مغيزل وناجي علوش ويوسف صائغ وبشير الداعوق، وقد جرى مناقشة افتتاح مقر المركز بعد صدور الموافقات القانونية من الحكومة اللبنانية، كما ناقش الحاضرون إقامة لجنة إدارية مؤقتة وتخويلها للصلاحيات اللازمة لحين الاجتماع القادم[٢٦].

وفي ١٨ آذار ١٩٧٥ استحصل المركز على الموافقات الأصولية والقانونية من الحكومة اللبنانية من خلال استصدار الوثيقة الرسمية (علم وخبر ٨٧/ أ د تأسيس جمعية "مركز دراسات العربية") الصادرة عن وزارة الداخلية اللبنانية والمصادق عليها من قبل مدير الداخلية العام عدنان الزين [٢٧].

واتخذ المركز مقراً مؤقتاً له في العاصمة اللبنانية بيروت في الحمرا (محلة التباريس) بناية سنا في مكتب المحامي جوزيف مغيزل[*][٢٨].

وهكذا بدأ المركز مزاولة أعماله بشكل رسمي وقانوني وعقدت اللجنة التنفيذية أولى اجتماعاتها في ٢٠ أذار ١٩٧٥م وناقشت اللجنة البرنامج، معتمدة على ما تقدم به الأعضاء من مشاريع وأعضاء مستشهدين بالنقاط الثمانية الواردة في بيان مؤسسي المركز، وعلى ضوء ذلك وضعت اللجنة التنفيذية خطة للعمل الثقافي في المركز، وقد بحثت الخطة المذكورة من منهج ثقافي ومجلة، فالمنهج الثقافي تتراوح مدته بين ٤-٦ سنوات في مجالات الدراسة والنشر والاستشارة والأعمال الثقافية الأخرى، وفي مجال الأسس العامة للإنتاج الثقافي، فقد بينت الخطة إلى تحديد الأسس العامة للعمل، ففرقت بين البحث الميداني والبحث المكتبي وبين الإنتاج المباشر المقصود بذاته والإنتاج الذي يساعد على الإنتاج القادم وبين الإنتاج القابل للنشر والعمل الموجه لجهات غير جمهور القراء كالحكومات، وأوضحت ان جميع هذه الأصناف هي موضوع عناية المركز ويجب ان يشملها المنهج، كما أوضحت من ناحية أخرى ضرورة الاهتمام بالتوجه لجميع الطبقات الاجتماعية وجميع فئات المجتمع دون الاقتصار على فئة معينة، وأكدت على الثقافة المقصودة في منهج العمل لا يمكن ان يقتصر على نمط واحد كالبحث، بل ان جميع قنوات مخاطبة الفكر صالحة للاستعمال فالنشر والشعر والبحث والمقالة والرواية والقصة والتمثيلية والنشيد

والأغنية كلها أساليب ممكنة الاستعمال بنسب تتفاوت حسب الملائمة. ولم يقتصر المنهج المذكور على شرح ما يمكن ان يدخل بضمنه من عمل بل تعرض لمسألة التفصيل، إذ نص على إعطاء أولوية للإنتاج في مجال التأليف على الإنتاج في مجال الترجمة، وعلى ضرورة البدء ببحث المسائل غير المختلف عليها قدر الإمكان، والاهتمام الزائد بقضية المناهج الدراسية في البلدان العربية[٢٩].

وفي ٢٣ أذار ١٩٧٥م اجتمعت اللجنة الإدارية وناقشت الأمور المالية للمركز والتي تضمنت مصاريف التأسيس والإيجار والأثاث ورواتب شهرية للعاملين في المركز ابتداءً من مدير المركز المؤقت والموظفين والباحثين والتي قدرت بمبلغ سبعمئة الف ليرة لبنانية وهي ميزانية تقديرية، كما نوقش أيضاً وضع ميزانية تقديرية لمدة ثلاث سنوات قادمة والتي قدرت بمبلغ مليونين ومئة وثمانية وسبعون الف وستمئة (٢,١٧٨,٦٠٠) ليرة لبنانية[٣٠].

شهدت الأشهر التي أعقبت الاجتماع التأسيسي في بيروت في العاشر من كانون الثاني ١٩٧٥م تحركاً دؤوباً لأعضاء المؤسسون (أمناء المركز) بسفرهم إلى العديد من العواصم العربية المختلفة والقيام بالاتصال مع العديد من رؤساء وملوك وأمراء الدول العربية وكبار رجال الأعمال والمفكرين العرب. وكان الدافع من ذلك لغرض تعريف الجمهور العربي وخصوصاً النخب على فكرة تأسيس المركز مع إقامة العديد من الندوات والاجتماعات واستطاع المركز من خلال تلك الاتصالات والاجتماعات استحصال الدعم المادي والمعنوي من المتصلين بهم في العواصم العربية[٣١].

كما شهد العام ١٩٧٥م عقد العديد من الاجتماعات والندوات الحوارية التي تناقش سياسة المركز وتوجهاته وتنظيماته الإدارية والفنية، وقد نشرت عدد من الصحف العربية واللبنانية العديد من المقالات التي تتناول تأسيس ومسيرة وتوجهات المركز وكانت ابرز تلك الصحف اللبنانية جريدتي السفير والنهار اللبنانية [٣٢].

وفي ١ تموز ١٩٧٥ ناقشت اللجنة التنفيذية مع مجلس أمناء المركز مشروع برنامج عمل "مركز الدراسات العربية" والذي تضمن وجهة نظر أعضاء مجلس أمناء المركز والذي هو تمهيد لإقراره كبرنامج ثقافي. ويقوم المشروع على أساس فرضيتين تتصل الأولى منهما بحجم موازنة المركز والتي من خلالها يتم تحديد عدد العاملين فيه ومستوياتهم العلمية وقدراتهم الفكرية، وتتصل الثانية بنظام الأولويات الواجب اتباعه حين تتخطى المواضيع والنشاطات الممكن اقتراحها قدرات المركز المالية ومعطياته البشرية ويتوجب بالتالي اختيار الأكثر أهمية بينها [٣٣].

ومع نهاية عام ١٩٧٥م وتحديداً الأول من كانون الأول صدر التقرير السنوي عن المركز والذي تناول نشاط المركز ومسيرته خلال العام ١٩٧٥م، كما تناول التقرير نشاط وعلاقة أعضاء المركز (أعضاء مجلس أمناء المركز) ودورهم في تقديم الدعم المالي للمركز وذلك من خلال ما قام به من اتصالات مع الحكومات العربية، فقد قام كل من أديب الجادر وعبدالله الطريقي وخير الدين حسيب أعضاء الأمانة العامة للمركز بزيارات عديدة للعواصم والرؤساء والملوك والأمراء في الدول العربية، كانت من بينهما تلك الزيارة المثمرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تمت تلك الزيارة من خلال التنسيق مع وزير الخارجية أحمد خليفة السويدي(*) الذي رتب موعد ولقاء مع سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات (١٩٧١–٢٠٠٤م) وتم اللقاء بالوفد في مقر إقامته في أبو ظبي وقوبل بالحفاوة الكبيرة من قبل سمو الشيخ زايد وقدم لهم الدعم المعنوي والمادي وتبرع لهم باسم دولة الإمارات العربية المتحدة مبلغ ٢٥٠ الف دولار أي نحو (٥٧٣,٧٠٠) ليرة لبنانية واستلم المركز المبلغ فعلاً، واودع المبلغ في البنك في بيروت بالحساب الخاص بالمركز (٣٤) .

وفي الفترة نفسها قام الوفد المؤلف من أعضاء المركز (أعضاء مجلس أمناء المركز) جاسم القطامي، عبدالله الطريقي، وعبد اللطيف الحمد وعبد القادر غوقة وبشير الداعوق وخير الدين حسيب بزيارة إلى دولة الكويت وتم لقاء الوفد بالشيخ جابر الأحمد الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويت (١٩٧٧–٢٠٠٦م) . وقد أثمرت الزيارة بتعهد الشيخ جابر على التعهد بتقديم الدعم المعنوي والمادي(**). كما قام وفد آخر من المركز عن طريق الاتصال من خلال السفارة الليبية بتحديد موعد لزيارة العاصمة طرابلس للقاء الرئيس الليبي معمر القذافي (١٩٦٩–٢٠١١م) . وكذلك كلفت اللجنة الإدارية للمركز الدكتور سعدون حمادي بإجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومة العراقية والتنسيق معها . كما استطاع المركز من جمع المساعدات المادية المقدمة من قبل شخصيات عربية ومنهم السيد عاطف وحليم دانيال (رجال أعمال من لبنان) اللذان قدما مبلغ مئة الف ليرة لبنانية كما وعدا بتقديم المبلغ نفسه في مطلع العام ١٩٧٦، واستطاع سعدون حمادي رئيس مجلس الأمناء من جمع مبلغ (١٠٦,٥٠٠) الف ليرة لبنانية، كما وعدت بمبلغ ٦٥٠٠ ليرة لبنانية من أشخاص متعددين في العراق، وحصل على مبلغ عشرة الف ليرة لبنانية نقداً من دار الهندسة اللبنانية في بيروت وتبرعات أخرى حصل عليها المركز هكذا تكون حصيلة ما تم جمعه من تبرعات خلال العام ١٩٧٥م

يصل إلى مبلغ (١٢٣٠٠٠) الف ليرة لبنانية ودعت في بنك لبنان التجاري باسم وحساب المركز [٣٥].

فيما كان المركز يواصل عمله بشكل دؤوب ويومي إلا أن كان عليه في نهاية عام ١٩٧٥م ان يتوقف ويغلق باب مركزه، وكان السبب وراء ذلك تأزم الموقف السياسي في لبنان واشتعال الحرب الأهلية وانفجار الوضع الأمني في بيروت لتشكل بذلك صدمة كبيرة للمركز مع بداية انطلاقه [٣٦].

المحور الثالث: اختيار المركز ببيروت مقراً له، الدوافع والأسباب

يرجع اختيار أعضاء مركز الدراسات العربية (مجلس أمناء المركز) ان تكون لبنان (بيروت) المكان المناسب لتأسيس وإقامة المركز (كجمعية غير حكومية) نظراً للواقع الثقافي والفكري والاجتماعي التي تميزت بها الدولة اللبنانية عن غيرها من الدول العربية تجمع لها العديد من أسباب الانجذاب الثقافي والقانوني والسياسي الذي تميزت به هذه الدولة العربية عن غيرها[٣٧]، فقد عاشت لبنان خلال القرن التاسع عشراً انفتاحاً ثقافياً وفكرياً واجتماعياً على الغرب مما خلق مناخاً منفتحاُ على العالم، ويرجع ذلك الانفتاح إلى حضور الإرساليات الأجنبية إلى لبنان جالبة معها اللغات والثقافات والجامعات والتي كان لها الأثر الكبير في تأسيس وفتح المجالات أمام العمل البحثي والفكري. تعد لبنان الدولة الأولى عربياً في إنتاج الكتب والمجلات وحرية الفكر التي تشاركها الصحيفة والإصدارات الصحفية، كما وجدت الجمعيات في لبنان منذ مطلع القرن التاسع عشر، وذلك قبل وجود الجمهورية اللبنانية والمؤسسات العامة، وبرز دور المجتمع المدني كمجتمع نشط ومتميز، حين وضعت الأسس الأولية للنظام السياسي اللبناني، من القائمقامية (١٨٤١– ١٨٦١) مروراً بالمتصرفية (١٨٦١– ١٩١٤) وصولاً إلى الجمهورية اللبنانية (١٩٢٠) وعرف النظام بنظام الطائفية السياسية القائم على مبدأ التوافق[٣٨]. حيث تم البناء السياسي للدولة اللبنانية الحديثة على المبدأ الطائفي دون المرور بالمدني والذي هو مجال وسيط في عمر ونمط السياسي للدولة اللبنانية، ومن هنا كانت المهمة الأساسية للمجتمع المدني المعاصر في لبنان، مهمة مدنية/ سياسية بامتياز، ثم التعبير عنها من خلال مؤسسات مدنية "حديثة". فأتت الصحافة المكتوبة وتأسست الجمعيات والأندية الثقافية والسياسية والمدارس الوطنية وبعض المؤسسات الاجتماعية، لتناقش أسس البناء السياسي قيد الإنشاء وموقع ودور الحيز المدني، المكون من أفراد "مواطنين"، وليس من جماعات أو رعايا في تركيبة النظام، كما أن المجتمع المدني في لبنان كان مطلعاً بدور مدني وسياسي وفكري منذ قيام الدولة اللبنانية الحديثة والمعاصرة. وقد قام المجتمع المدني بهذا الدور من خلال مؤسسات

حديثة، كان على رأسها نخب مثقفة، غالباً مدنية، تتنقل بين بيروت ودمشق والقاهرة والإسكندرية وباريس ولندن ونيويورك وواشنطن، لهم اهتمام بالفن والأدب والصحافة والتدريس والتجارة وغيرها، متأثرة بعصرها وبتفاعلها فيما بينها . لكن على الرغم من اهتماماتها المتعددة، كان يجمع بينهم الإصلاح المجتمعي في جميع الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وصولاً إلى التفكير في مستقبله السياسي وفي شكل نظامه [٣٩] .

وعلى الرغم من الظروف والأوضاع الداخلية في لبنان المتمثلة بالحرب الأهلية التي استمرت لمدة ستة عشر عاماً، إلا ان منظمات المجتمع المدني وجمعياتها(*) استطاعت ان تتمتع بقدر اكبر من الحرية والتطور والقوة، جعلتها تساهم في تقوية صمود المجتمع اللبناني إزاء الصدمات والحروب والقلاقل، وهكذا استفادت منظمات المجتمع المدني من اتساع مساحة الحريات الممنوحة للمجتمع، ويرجع بعض المفكرين ذلك إلى ما يسمى بـ "ميزة الدولة الرخوة" التي عززت من قوة المجتمع المدني والمؤسسات غير الحكومية[٤٠] .

ومما تقدم عن الواقع الاجتماعي والاطار القانوني والحريات الثقافية التي تميزت بها لبنان كانت وراء اختيار أعضاء مجلس أمناء المركز بان تكون لبنان (بيروت) المكان المناسب، لتأسيس مركز دراسات الوحدة العربية في بداية النصف الثاني من عقد السبعينيات في القرن الماضي.

المحور الرابع: الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي قبيل قيام الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥– ١٩٨٩م وتأثيرها على نشأت مركز دراسات الوحدة العربية

حصلت لبنان على استقلالها من فرنسا في العام ١٩٤٣م وكانت منذ نشأتها قد واجهت حالة عدم الاستقرار السياسي فضلاً عن كونها دولة ضعيفة تفتقر إلى مقومات الدولة القوية، ناهيك عن موقعها الجغرافي الذي جعلها فريسة للصراع ما بين سوريا وإسرائيل (الكيان الصهيوني) الدولتين الأقوى عسكرياً والتي تحارب كل منهما الأخرى في منطقة غارقة في عداوات تاريخية عنيفة كان السبب الطائفي والاثني وراء تفاقم الوضع السياسي اللبناني [٤١]، لا يعرف للبنان على انه مجموعة من المواطنين كما هي الحال في معظم المجتمعات الصغيرة بل انه مجموعة طوائف وأقليات دينية تتمتع بدور ديني وسياسي معاً ويعد هذا التكوين ثابتاً ودائماً[٤٢]، فالمسألة الطائفية في لبنان هي أساسها مسألة اضطهاد طائفي، وهذا الاضطهاد يشمل اضطهاداً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً[٤٣]، وهي ليست قضية مفتعلة وقضية جديدة بل هي قضية قديمة ولها جذور تاريخية [٤٤]، وهنالك من يرى ان المشكلة الطائفية في لبنان

بدأت مع بداية التدخل الأجنبي في لبنان وتحديداً مع فتنة ١٨٦٠م عندما بادرت الدول الغربية إلى التدخل الفعلي بالحجة الاستعمارية التقليدية، وهي المحافظة على امن وحماية الأقليات فتطوعت فرنسا لحماية الموارنة، والنمسا لحماية الكاثوليك وروسيا القيصرية لحماية الأرثوذكس، وبريطانيا لحماية الدروز وهناك من يرى أيضاً ان للدولة العثمانية دوراً في تعميق الخلافات الطائفية والقضاء على كل محاولة للاستقلال [٤٥].

ثم جاءت تعديلات جديدة على النظام السابق (نظام المتصرفية[*] وعرف هذا التعديل بـ نظام جبل لبنان) ١٨٦٤م[٤٦]، وقد ارتكز هذا النظام على الطائفية السياسية، فجرى الاعتراف بست طوائف دينية وهي (الموارنة، الأرثوذكس، الكاثوليك، الدروز، السنة، والشيعة) ولكل منهما ممثلان اثنان [٤٧]. وهذا ما عزز الانقسام الطائفي في لبنان وكانت هذه أول محاول لقيام نظام طائفي سياسي معترف به لتقسيم السلطة في النظام السياسي اللبناني عامة، وهذا عكس توازناً هشاً غير واضح المعالم ما بين الطائفتين المسيحية والمسلمة لم يكن أهلاً لحسم صراع حاد ولا قادراً على ردع الاعتداءات القادمة من خارج الحدود [٤٨].

وعندما خضعت لبنان للانتداب الفرنسي عملت فرنسا على جعل الطائفة المارونية قاعدة لحكمها وأداتها للسيطرة على لبنان فسلمتها قيادة البلد سياسياً واقتصادياً، وهذا أدى إلى أن يكون الموارنة في تطور سريع ثقافي وسياسي واجتماعي وازدادت روابطهم بفرنسا بقوة، وقد سار الموارنة في خطة رباعية حصلت على تأييد سلطة الانتداب الفرنسي ودعمها من اجل الحفاظ على مصالحهم وشخصياتهم وهي الإبقاء على النظام الطائفي السياسي في لبنان، وكذلك الاستحواذ على امتيازات تضمن لهم نفوذهم في البلاد تدافع عن مصالحهم السياسية والاقتصادية[٤٩].

وفي المقابل جعل لكل طائفة في لبنان دولة بهيئاتها الإدارية وتشريعاتها ومحاكمها ومدارسها ومؤسساتها الاجتماعية وكذلك اصبح المواطن اللبناني ملزم ان ينتمي إلى طائفة معينة[٥٠].

وفي عهد الاستقلال ١٩٤٣م جرى توزيع الوظائف الأساسية وفق عرف شخصي مستمد من الميثاق الوطني فقد ارسى هذا الميثاق نظام الطائفي وفق قاعدة نسبية وأعطى الموارنة أفضلية إمتيازية، مع ان هذه الطائفة لا تتعدى نسبتها في كل لبنان أكثر من ٢٥% من مجموع السكان، وبموجب الميثاق أعطيت رئاسة الجمهورية للموارنة ورئاسة المجلس النيابي للشيعة ورئاسة الوزراء للطائفة السنية وهذا ارتكز وفق توصيات المادة ٩٥ من الدستور اللبناني الذي كرس الطائفية في النظام السياسي[٥١].

وإضافة إلى ذلك العامل ظهرت عوامل أخرى كرست النظام الطائفي في لبنان فكان الانفصال الجغرافي والتكوين الديموغرافي اللبناني سبباً في الانفصال بين الطوائف فالسنة يرتكزون في بيروت والشمال اللبناني والموارنة والدروز في جبل لبنان والشمال اللبناني والشيعة في جنوب بيروت والجنوب اللبناني الأمر الذي أدى إلى العزلة والإحساس بالانفصال بينهما، كما ان التفاوت الاقتصادي بين الطوائف وبالذات في مناطق الموارنة الغنية ومناطق الشيعة الفقيرة خلقت نظاماً اجتماعي يقوم على الروابط الإقطاعية الأسرية والزعامات العشائرية وهذا عزز لظهور نظام سياسي يؤكد الطابع الطائفي واستمرار العلاقات الطائفية، وهذا ما نتج عنه وضع تعليمي يؤكد الانقسام الطائفي فلا يوجد نمط تعليمي موحد بل يوجد مؤسسات عدة ونظم ومواد تعليمية مختلفة تتباين أنماط التنشئة السياسية فيها والقيم التي تنقلها [٥٢].

أما العامل الاقتصادي والاجتماعي فقد لعب دوراً كبيراً في زيادة الفوارق الطبقية الاقتصادية والاجتماعية بين الطوائف وبين المناطق أي بين محافظتي بيروت وجبل لبنان من جهة وباقي المحافظات اللبنانية من جهة أخرى دوراً رئيسياً في ازدياد التوتر بين اللبنانيين وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في عهد الرئيس اللبناني فؤاد شهاب (١٩٥٨-١٩٦٤م) ظل الفقر أكثر انتشاراً في المناطق النائية (عكار والبقاع والجنوب) منه في بيروت وجبل لبنان وبما ان معظم سكان هذه المناطق من المسلمين فقد أخذت مسألة عدم المساواة بعداً طائفياً وكان إمساك المسيحيين بمفاتيح السلطة في البلاد وتفوقهم الاقتصادي والاجتماعي يثير حنق أبناء الطوائف الأخرى مما جعلهم يستنتجون ان النظام اللبناني منحاز إلى المسيحيين وتقتصر المشاريع والخدمات في بيروت وجبل لبنان وحدها [٥٣].

ومن العوامل الأخرى التي ساهمت في تنمية الواقع الاقتصادي البرجوازي في لبنان هي هجرة البرجوازية العربية إليها ليعزز الواقع الليبرالي الاقتصادي اللبناني لتكون سوقاً حرة لتجارة الغرب والشرق فيها، ونتيجة لهذه المكانة التي احتلتها لبنان كان لها أثراً سلبياً إذ أدت إلى زحف العديد من العوائل إلى بيروت مع ظهور حزام فقير حولها في الكرنتينا وبرج حمود والنبعه والشياح وتل الزعتر، وظهر هذا الأمر واضحاً في الطائفة الشيعية القادمة من الجنوب اللبناني بسبب الهجمات الإسرائيلية المتكررة، فضلاً عن قدوم السنة إلى بيروت من مناطق محرومة مثل عكار وغيرهم من اللاجئين الفلسطينيين، كما ان هذا التطور الاقتصادي في بيروت الذي سبق الحرب الأهلية كان نتيجة لصالح توسيع الهيمنة الاقتصادية برأس المال الأجنبي[٥٤]. وساهم في إبراز الهوة

الاجتماعية التي كانت سائدة وجعلها أكثر حدة، ولم يكن مستغرباً ان يلعب الشيعة دوراً رئيسياً في كل النزاعات الاجتماعية التي سبقت الحرب في لبنان إذ كانت مطالبهم بالدرجة الأولى مركزة على الوضع الاقتصادي لذلك اخذوا ينتمون إلى الأحزاب ذات مطالب اقتصادية واجتماعية ليصبحوا عنصراً مهماً من عناصر عدم الاستقرار في لبنان[٥٥].

وفي مطلع السبعينات أخذت تتفاقم في لبنان أزمات اقتصادية واجتماعية، فقد بلغ التوتر الاجتماعي أقصاه لسببين أولهما البذخ المبالغ فيه من جانب سواح النفط وعملائه في لبنان وثانيهما بروز قيادة نشطة للطائفة الشيعية التي تشكل غالبية الطبقة المضطهدة اقتصادياً واجتماعياً، فقد كان التفاوت المناطقي واضحاً وخاصة بين جنوب لبنان وجبل لبنان كما ان المؤسسات الحكومية لم توفر الخدمات العامة الضرورية لمعالجة مثل هذا التفاوت، وهذا مما زاد من حدة ذلك التفاوت بين الطوائف في تردي الواقع الاجتماعي والاقتصادي والانقسام في تلك المناطق [٥٦].

وبدورها أدت هذه الفروقات الاجتماعية والاقتصادية في لبنان إلى ظهور قوة يسارية قامت منذ عام ١٩٧٢– ١٩٧٣م بحملة كبيرة من اجل تغيير النظام السياسي[٥٧].

وهكذا عشية الحرب الأهلية كانت تتواجد سلسلة كاملة من التوترات الاقتصادية والاجتماعية داخل الفئات الشعبية والفئات المتوسطة ترافقها تناقضات متراكمة مع انتشار البطالة للمثقفين وتدهور الواقع الصحي والخدمي، مع بروز مجموعة من التناقضات السياسية في داخل السلطة المتنازعة على اقتسام المناصب والموارد مدعومة خارجياً من هذا الطرف العربي (السوري) أو ذلك الطرف الإقليمي أو الدولي[٥٨].وإضافة إلى تداخل القضية الفلسطينية في المشهد السياسي اللبناني خصوصاً التواجد الكثيف للمنظمات الفلسطينية المسلحة في الداخل اللبناني وتحديداً في الجنوب اللبناني وفي بيروت [٥٩]، لتشكل كل تلك العوامل أسباباً لانفجار الوضع السياسي الداخلي اللبناني واندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في منتصف نيسان/أبريل ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٨٩م وما رافقها من الاجتياحين الإسرائيلي إلى لبنان فكان الاجتياح الأول ١١/أذار/مارس/ ١٩٧٨م والاجتياح الإسرائيلي الثاني في أيلول/سبتمبر/ ١٩٨٢م ليعقد المشهد السياسي اللبناني حتى العام ١٩٨٩م[٦٠]، وانعكست تلك الظروف السيئة على نشأة وتأسيس ونشاط مركز دراسات الوحدة العربية طوال تلك السنوات بل كانت سبباً رئيسياً في عدم قدرة المركز من اتساع رقعة انتشاره على الساحة العربية خلال تلك الفترة[٦١].

فلم يكن في حسابات أعضاء مجلس أمناء مركز الدراسات العربية ان يتفاقم الوضع الأمني اللبناني في بيروت في نهاية العام ١٩٧٥م، وأن يحتدم الموقف ويصل إلى درجة انفجار الوضع السياسي إلى درجة الحرب والاقتتال الطائفي والاثني وتأزم الوضع الأمني في الداخل اللبناني وما رافقه من انفجار سيارة ملغومة عند باب المركز والذي راح ضحيته أحد موظفات المركز (سلوى ياسين الحمودي) والتي كانت تشغل مسؤولة قسم الأرشيف للمركز، كما جرى اختطاف معاون المدير العام للمركز (صباح ياسين) أثناء نقل مبلغاً من المال من بنك بيروت إلى المركز ولم يفرج عنه خاطفيه إلا بعد دفع الفدية البالغة عشرة الآف دولار أمريكي[٦٢]. ولهذا السبب وأسباب أخرى ومنها نائى المركز عن التدخل في الشأن السياسي اللبناني، وحفاظاً منه على حيادية المركز قرر إيقاف عمل المركز في بيروت والانتقال إلى دولة عربية أخرى، فكان الاختيار بين القاهرة والكويت، فتم الاتفاق لأعضاء مجلس أمناء المركز على أن تكون الكويت مقراً بديلاً للمركز، ومع نهاية عام ١٩٧٥م باشر المركز عمله في الكويت وتم افتتاح مقراً مؤقتاً بديلاً له، وانتقل عدد من الأعضاء المؤسسين للمركز والجهاز الإداري للمركز من بيروت إلى الكويت، وجرت اجتماعات عديدة لأعضاء مجلس أمناء المركز وجهازه الإداري لمناقشة عملية توطين المركز مؤقتاً في الكويت [٦٣].

ودارت محاور مناقشات تلك الاجتماعات حول إعادة تأسيس المركز من جديد من إجراء التغيير في اسم المركز من (مركز دراسات عربية) إلى (مركز دراسات الوحدة العربية) مع التحضير لعقد مؤتمر تأسيسي له من جديد في الكويت [٦٤]، وهكذا بدأ الجهاز الإداري للمركز ومديره العام بالوكالة خير الدين حسيب يجري اتصالاته بالعديد من الشخصيات العربية من المثقفين والمفكرين وسفراء الدول العربية وإعلامهم بموعد عقد المؤتمر التأسيسي للمركز في ١٠ و ١١ كانون الثاني ١٩٧٦م في الكويت(*)، كما تكلف أعضاء أمانة المركز بمفاتحة الشخصيات العربية من المفكرين العرب والشخصيات الحكومية العربية وإعلامهم بموعد عقد المؤتمر التأسيسي للمركز في الكويت [٦٥]، وفي الساعة العاشرة من صبيحة يوم السبت في ١٠/كانون الثاني/١٩٧٦م انعقد المؤتمر التأسيسي بعنوانه الجديد للمركز تحت اسم مركز دراسات الوحدة العربية، واستأنف انعقاده في اليوم الثاني واصدر المجتمعون البيان الختامي للمؤتمر والذي أعد البيان التأسيسي الأول للمركز[٦٦]، إلا ان عملية انتقال المركز إلى الكويت لم تكن ناجحة، لما واجه المركز من صعوبات في عمله في الكويت ومنها عدم

استحصال الموافقات القانونية لاجازة المركز من قبل السلطات الحكومية في الكويت، كما ان الوضع السياسي في الكويت كان قد اضطرب بحل البرلمان الكويتي وتعليق العمل بالدستور مما اربك الأوضاع الداخلية في الكويت، ومع بداية عام ١٩٧٧ قرر أعضاء أمناء المركز بعودة الجهاز الإداري للمركز إلى مقره في بيروت رغم ظروف الحرب التي تدور في لبنان[٦٧] .

ومع بداية الأول من تموز للعام ١٩٧٧م وبعد انقطاع عام ونصف العام عاد الجهاز الإداري واللجنة التنفيذية للمركز واستأنفوا عملهم في مقرهم القديم في بيروت وتحت عنوان المركز القديم (مركز الدراسات العربية)[٦٨]، حيث كانت الأوضاع الأمنية قد تحسنت بعض الشيء وعودة الهدوء النسبي إلى بيروت [٦٩] .

وقام مجلس أمناء المركز بتكليف اللجنة التنفيذية الجديدة للمركز باختيار شعار خاص للمركز [٧٠] .

وفي ١٥ نيسان/١٩٧٨ حصل المركز على الوثيقة الرسمية الصادرة من وزارة الداخلية اللبنانية المرقم برقم التسجيل بالعلم والخبر (٥٦أ/د) بتاريخ ١٩٧٨/٤/١٥ وبتوقيع السيد صلاح سلمان وزير الداخلية اللبناني والتي نصت تعديل اسم المركز من (مركز دراسات عربية) إلى (مركز دراسات الوحدة العربية)[٧١] .

واستمر المركز بهذا الاسم طيلة فترة وجوده حتى فترة اعداد البحث ٢٠١٩.

ملحق (١) اجتماع ١٩٧٥/٣/١٤ بيروت [١]

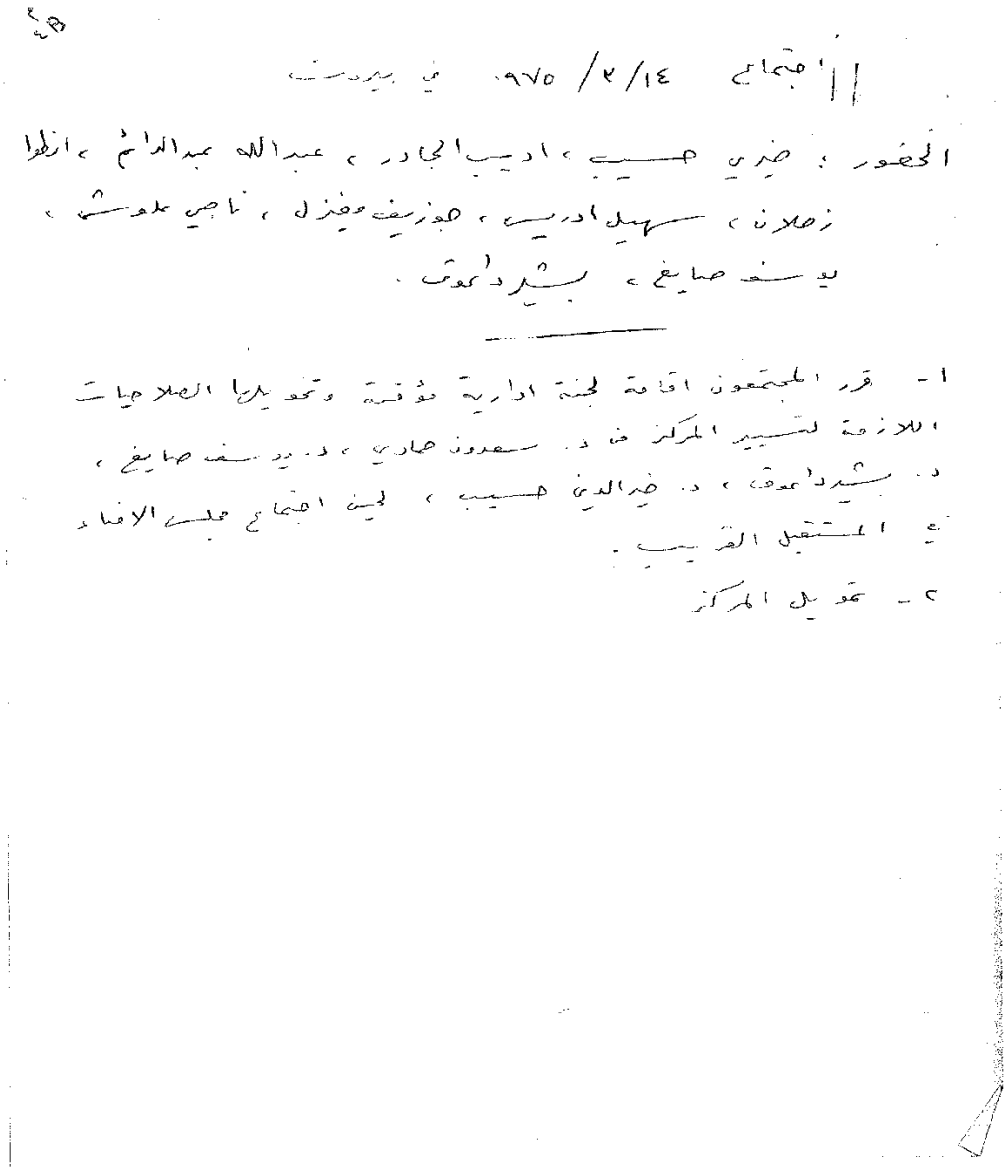

الاجتماع ١٤/٢/١٩٧٥ في بيروت

الحضور : ضياء حسيب ، اديب الجادر ، عبدالله عبدالرازق ، انطوان زحلان ، سهيل ادريس ، عزيف خزندار ، ناجي علوش ، يوسف صايغ ، بشير دعوق .

١- قرر المجتمعون اقامة لجنة ادارية مؤقتة وتخويلها الصلاحيات اللازمة لتسيير المركز من د. سعدون حمادي ، د. يوسف صايغ ، د. بشير دعوق ، د. ضياء الدين حسيب ، لحين اجتماع مجلس الامناء في المستقبل القريب .

٢- تمويل المركز

---

(١) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، اجتماع ١٩٧٥/٣/١٤، اضبارة الدكتور خير الدين حسيب.

ملحق (٢) علم وخبر تأسيس جمعية [٢]

٦/٩

علم وخبر رقم ٨٧/١د
تأسيس جمعية

اسم الجمعية : "مركز الدراسات العربية"

مركزها : بيروت (محلة التباريس – بناية سنا – في مكتب المحامي الاستاذ جوزف منيزل) .

غايتها : البحث العلمي حول مختلف نواحي المجتمع العربي والوحدة العربية بمنأى عن كل نشاط سياسي او ارتباط حكومي او انتماء حزبي .

هيئة ادارتها : السادة:

– الاستاذ جوزف خليل منيزل
– الدكتور سهيل شريف ادريس
– الدكتور بشير جميل الداعوق
– الدكتور هشام عبد الوهاب نشابه

ممثل الجمعية تجاه الحكومة : الدكتور بشير جميل الداعوق .

ان مدير الداخلية العام
بناء على المرسوم رقم ٧٢٨٨ تاريخ ١/٣/١٩٧٤
بناء على قانون الجمعيات ،
بناء على الطلب المقدم من مؤسسي الجمعية المسماة : "مركز الدراسات العربية" مركزها بيروت (محلة التباريس – بناية سنا – في مكتب المحامي الاستاذ جوزف منيزل) ،
بناء على موافقة دولة الرئيس وزير الداخلية بتاريخ ١٨/٣/١٩٧٥ ،
بناء على القرار رقم ٣٦٥/١د تاريخ ٦/١١/١٩٧٤ القاضي بتفويض بعض صلاحيات وزير الداخلية الى مدير الداخلية العام ومنها قانون الجمعيات .
يعطى العلم والخبر وفقا لاحكام المادة السادسة من قانون الجمعيات على ان تتقيد الجمعية بالواجبات المترتبة عليها بمقتضى احكام القانون المذكور والقانون المنشور بموجب المرسوم رقم ١٠٨٣٠ تاريخ ٩/١٠/١٩٦٢ ،

بيروت في ١٨ آذار ١٩٧٥

عن وزير الداخلية بالتفويض
مدير الداخلية العام

عدنان الزين

يبلغ :
المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء
المصلحة السياسية (مع الملف)
محافظة مدينة بيروت
المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
المديرية العامة للامن العام (٤)
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢)
اصحاب العلاقة
– بواسطة محافظة مدينة بيروت

---

[٢] ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، اللجنة الإدارية، ١٩٧٥.

ملحق (٣) الميزانية التقديرية للنفقات للسنة الأولى [٣]

دراسات الوحدة

مركز الدراسات الوحدوية العربية

الميزانية التقديرية للنفقات للسنة الاولى من العمل

(بالليرات اللبنانية)

ابواب النفقات	ليرة لبنانية	ليرة لبنانية
١ـ مصاريف تأسيسية :		
اثاث وتجهيزات		١٢٠ر٠٠٠
٢ـ ايجارات		٣٥ر٠٠٠
٣ـ المكتبة		٤٠ر٠٠٠
٤ـ النشرة		٢٠ر٠٠٠
٥ـ بريد وبرق وقرطاسية		١٠ر٠٠٠
٦ـ سفريات		١٥ر٠٠٠
٧ـ ترجمات بحوث		١٥ر٠٠٠
٨ـ طباعة		٣٠ر٠٠٠
٩ـ بنك المعلومات		٤٠ر٠٠٠
١٠ـ تعدوات		١٠ر٠٠٠
١١ـ الرواتب		٣٦٥ر٠٠٠
مدير عام	٤٨ر٠٠٠	
٣ خبراء	١٢٥ر٠٠٠	
٢ باحثين	٤٠ر٠٠٠	
أمين مكتبة	١٥ر٠٠٠	
مساعد اداري	١٨ر٠٠٠	
محاسب	١٥ر٠٠٠	
سكرتيرات ـ طابعات .. الخ	٣٥ر٠٠٠	
الضمان الصحي والاجتماعي للموظفين	٦٩ر٠٠٠	
المجموع العام		٧٠٠ر٠٠٠

[٣] ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، اللجنة التنفيذية للمركز، ١٩٧٥.

ملحق (٤) مصاريف تأسيس وميزانية السنوات الثلاث الأولى [٤]

مركز الدراسات العربية

(المؤسسة في بيروت بموجب علم وخبر رقم ٨٧/١د تاريخ ١٩٧٥/٢/١٨)

مصاريف التأسيس وميزانية السنوات الثلاث الاولى : ليصبح صالحاً لبدء العمل

أ- مصاريف التأسيس : وهي تشمل تأثيث وتجهيز مكتب المركز، وتقدر بمبلغ اجمالي قدره خمسة آلاف ليرة لبنانية ، مقسمة كما يلي :

١- طاولات وكراسي وخزانات ورفوف :		٢٨٠٠٠ ل.ل.
٢- تأثيث وتجهيز المكتبة :		٢٦٠٠٠ ل.ل.
٣- آلات طباعة وتلفون وآلة تصوير وادوات مكتبية وقرطاسية :		١٩٠٠٠ ل.ل.
٤- نفقات غير متوقعة واحتياطي :		١٢٠٠٠ ل.ل.
		١٠٥٠٠٠ ل.ل.

ب- ميزانية المركز للسنوات الثلاث الاولى :

	المصاريف لسنة واحدة ليرة لبنانية	المصاريف للثلاث سنوات ليرة لبنانية
١- الادارة وجهاز البحث :		
- مدير متفرغ (١٢٠٠٠ شهرياً)	٢٦٠٠٠	١٠٨٠٠٠
- اربعة خبراء للابحاث (١٠٠٠٠ ل.ل. شهرياً للواحد)	١٤٤٠٠٠	٤٣٢٠٠٠
- امين مكتبة ومساعد مدير ومحاسب وسكرتيرة	٦٦٠٠٠	١٩٨٠٠٠
- طابعة (٣) وعاملة تلفون ومراسل	٢١٦٠٠	٦٤٨٠٠
- ضمان اجتماعي وصحي	٥٢٦٠٠	١٦٠٨٠٠
	٢٤١٢٠٠	٩٧٢٦٠٠

(٤) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، الاضبارة الخاصة بالدكتور خير الدين حسيب، ١٩٧٥.

	المصاريف لسنة واحدة	المصاريف لثلاث سنوات
٣ - الايجار	٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
- صيانة وضرائب وتأمين	١٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
	٦٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠
٢ - مصاريف ادارية		
- بريد وبرق وقرطاسية الخ..	١٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
- سفريات	١٥٠٠٠	٤٥٠٠٠
	٢٥٠٠٠	٧٥٠٠٠
٤ - المكتبة والوثائق	٤٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
٥ - تعويض ابحاث وترجمة	٤٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
٦ - تكاليف طباعة منشورات المركز	٦٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠
٧ - تكاليف اصدار نشرة المركز	٤٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
٨ - بنك المعلومات	٧٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠
٩ - ندوات	١٥٠٠٠	٤٥٠٠٠
١٠ - احتياطي	٢٠٠٠٠	٦٠٠٠٠
		٢٠٧٢٦٠٠
المجموع العام (١ - ١٠)	٦٩١٢٠٠ د.ل	~~٢٠٧٢٦٠٠ د.ل~~

وبذلك يبلغ تقدير مصاريف التأسيس وميزانية عمل المركز للسنوات الثلاث الاولى كما يلي:

١٠٥٠٠٠٠ + ٢٠٧٢٦٠٠ = ٢١٧٨٦٠٠ لجنة البناء

ملحق (٥) مصاريف مركز دراسات الوحدة العربية [٥]

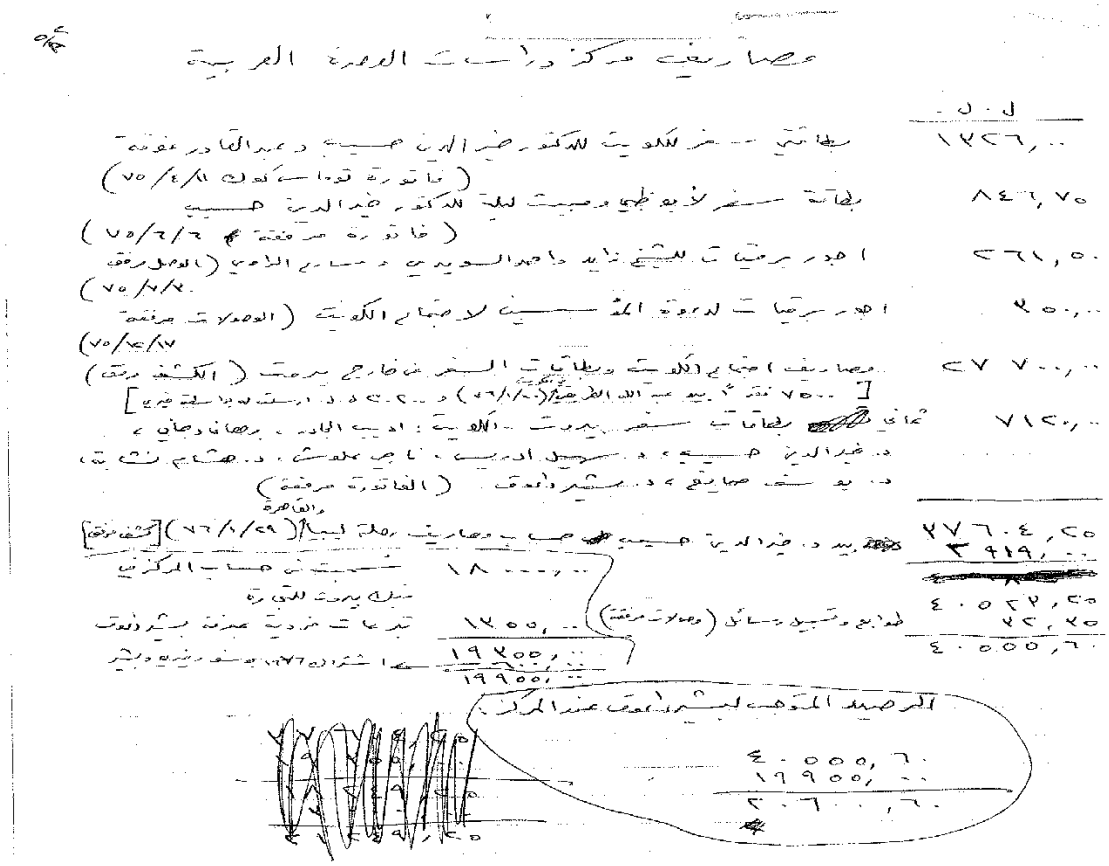

(٥) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة الإدارية، ١٩٧٥.

تابع مصاريف المركز :

د.ل	
١٥١,٠٠	مصاريف الدعوة (كشف عند الدكتور حسيب مرفق)
٤٤٥,٠٠	مصاريف (كشف عند الدكتور صانع)
٢٠٠٠,٠٠	نقداً بيد د. ضياء الدين حسيب
٢٧٧٦,٠٠	
٤٠٠٠,٦٠	
٦٩٢١,٦٠	

ماضيل :

٢٠٠٠ اشتراك ادريس جابر ١٩٩٥٠٠

٢٠١٥٥,٠٠

الرصيد لصالح بشير

٦٩٢١,٦٠	
٢٠١٥٥,٠٠	
٤٠٧٧٦,٦٠ د.ل	

ملحق (6) مؤتمر مركز دراسات الوحدة العربية في الكويت ١٠-١١/كانون الثاني/١٩٧٦[٦]

١٧

مؤتمر مركز الدراسات الوحدوية العربية

الكويت ١٠-١١ يناير ١٩٧٦

قائمة بأسماء السادة الاعضاء

١- سعدون حمادي
٢- أديب الجادر
٣- برهان الدجاني
٤- بشير الداعوق
٥- خيرالدين حسيب
٦- سهيل ادريس
٧- هشام نشابه
٨- ناجي علوش
٩- نديم البيطار
١٠- عبدالله عبدالدايم
١١- يوسف صايغ
١٢- شفيق ارشيدات
١٣- عبدالقادر غوقه
١٤- علي فخرو
١٥- محمد ابراهيمي الميلي
١٦- هاني الهندي
١٧- جاسم القطامي
١٨- عبدالله الطريقي
١٩- أحمد بهاء الدين
٢٠- عبدالمحسن القطان
٢١- طاهر كنعان
٢٢- الاخضر الاخيمر

[٦] ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة التنفيذية، ١٩٧٦.

ملحق (٧) البيان الختامي عن اجتماع مجلس الامناء ١٠-١١/كانون الأول/١٩٧٦ [٧]

١/٣

البيان الختامي عن اجتماع مجلس الامناء

لمركز دراسات الوحدة العربية

يومي السبت والاحد ١٠ و ١١ كانون الاول ١٩٧٦

انعقد الاجتماع الاول لمركز دراسات الوحدة العربية يومي العاشر والحادي عشر من شهر كانون الاول الحالي في مدينة الكويت. وهو المركز الذي انطلق في عمله منذ صدور البيان الذي وضعه عدد من المثقفين العرب المؤمنين بالوحدة العربية ودورها الاساسي في بناء الكيان الحديث والمنيع لامتهم العربية . وقد أكد واضعو البيان على ضرورة انشاء مركز يبحث الاسس العلمية لقيام الوحدة العربية، ويخلق الوعي العميق لدى أبناء البلاد العربية بدورها الاول في بناء المستقبل العربي . ورأوا لهذا الغرض ان يقوم هذا المركز بدراسات وبحوث ونشاطات اخرى فكرية متنوعة تحلل الواقع العربي في شتى جوانبه وتستجلي العوائق التي تحول دون تحقيق الوحدة وتستكشف الوسائل المؤدية الى الوحدة .

وقد حضر الاجتماع عدد من الاعضاء المؤسسين ممن وضعوا البيان وهم السادة :

الدكتور مسعود حمادي	شفيق ارشيدات
أديب الجادر	عبد القادر غوقه
برهان الدجاني	الدكتور علي فخرو
الدكتور بشير الداعوق	محمد ابراهيم الميلي
الدكتور خيرالدين حسيب	هاني الهندي
الدكتور سهيل ادريس	جاسم القطامي
الدكتور هشام نشابه	عبد الله الطريقي
ناجي علوش	احمد بهاء الدين
الدكتور نديم البيطار	عبد المحسن القطان
الدكتور عبد الله عبد الدايم	الدكتور طاهر كنعان
الدكتور يوسف صايغ	الاخضر الابراهيمي

[٧] ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة التنفيذية، ١٩٧٦.

وقد تداول المجتمعون الذين يتألف منهم مجلس الامناء الحالي للمركز في جلسات مقفلة حول البنود الواردة في جدول الاعمال وأقروا الامور الاتية :

١— النظام الاساسي لمركز دراسات الوحدة العربية .
٢— النظام الداخلي للمركز .
٣— برنامج عمل المركز في المرحلة الاولى من نشاطه .
٤— تشكيل اللجنة التنفيذية من : الدكتور سعدون حمادي رئيسا ، الدكتور يوسف صايغ أمينا للسر ، الدكتور بشير الداعوق أمينا للصندوق ، الدكتور عبدالله عبدالدايم والدكتور خير الدين حسيب عضوين .
٥— ميزانية المركز للعام الاول .

وقد وجه الحاضرون شكرهم الخاص لدولة الكويت التي رحبت بعقد هذا الاجتماع في ديارها وقدمت له التسهيلات الكاملة وألفوا وفدا لمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ليرفع الى سموه شكر المجلس .

كما قرر المجلس توجيه الشكر الى السيد جاسم القطامي الذي ترأس اجتماعاته وأدارها بحكمة ونجاح ، والى السيد عبدالله الطريقي والسيد عبداللطيف الحمد اللذين بذلا جهدا مشكورا في الاعداد لهذا اللقاء .

وقد أكد الرئيس المنتخب لمجلس الامناء الدكتور سعدون حمادي أهمية المحافظة على الطابع العربي الشامل للمركز وضمان استقلاله الفكري وابتعاده عن المؤثرات السياسية والحزبية والحكومية .

وتمنى مجلس الامناء للمركز التوفيق والنجاح في أداء مهمته القومية وفي حشد طاقات العلماء والمفكرين في الوطن العربي كله من اجل تعميق الوعي الوحدوي وترسيخ الدعائم الفكرية للوحدة العربية في سبيل بناء مستقبل عربي قادر على الصمود قوة حضارية منيعة في العالم .

كما وجه النداء باسم المركز الى جميع المؤمنين بالوحدة العربية ليواكبوا عمل المركز ويسهموا في نشاطاته ويشدوا أزره ويولوه العون المعنوي والمادي .

ملحق (٨) اشكال شعار المركز[٨]

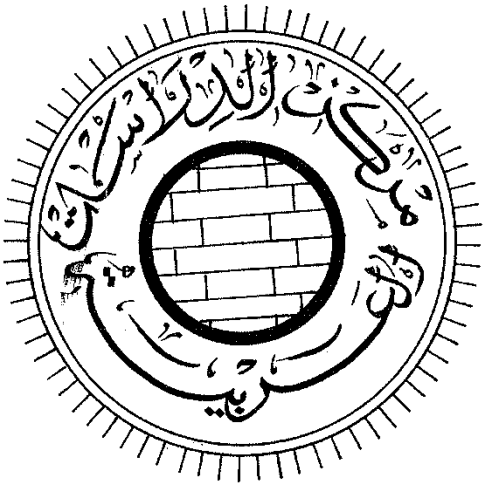

(٨) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة التنفيذية، ١٩٧٩.

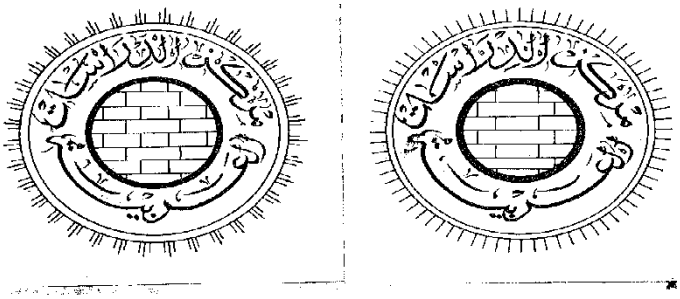

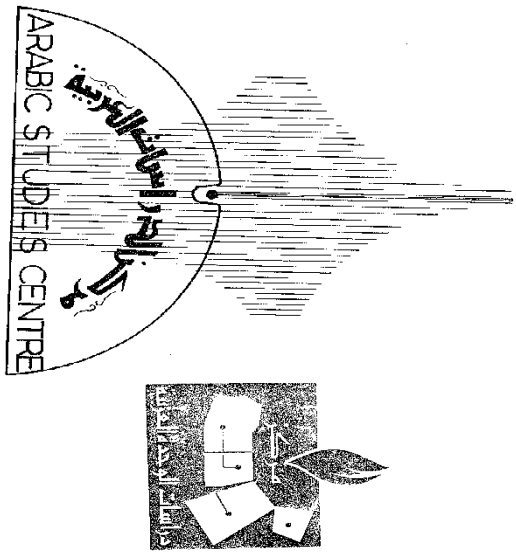
ARABIC STUDIES CENTRE

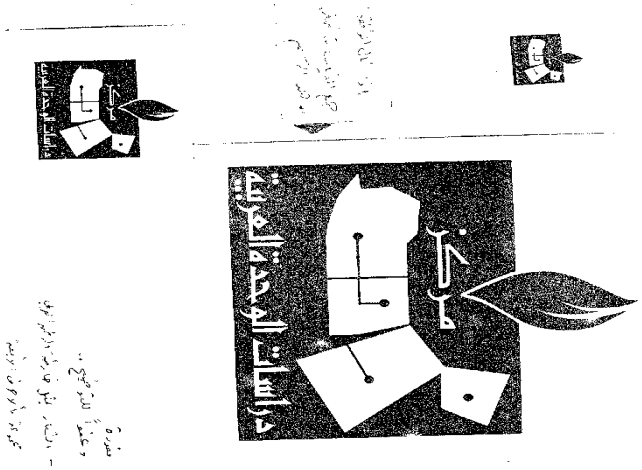
مركز دراسات الوحدة العربية

ملحق (٩) تعديل اسم مركز دراسات عربية إلى مركز دراسات الوحدة العربية [٩]

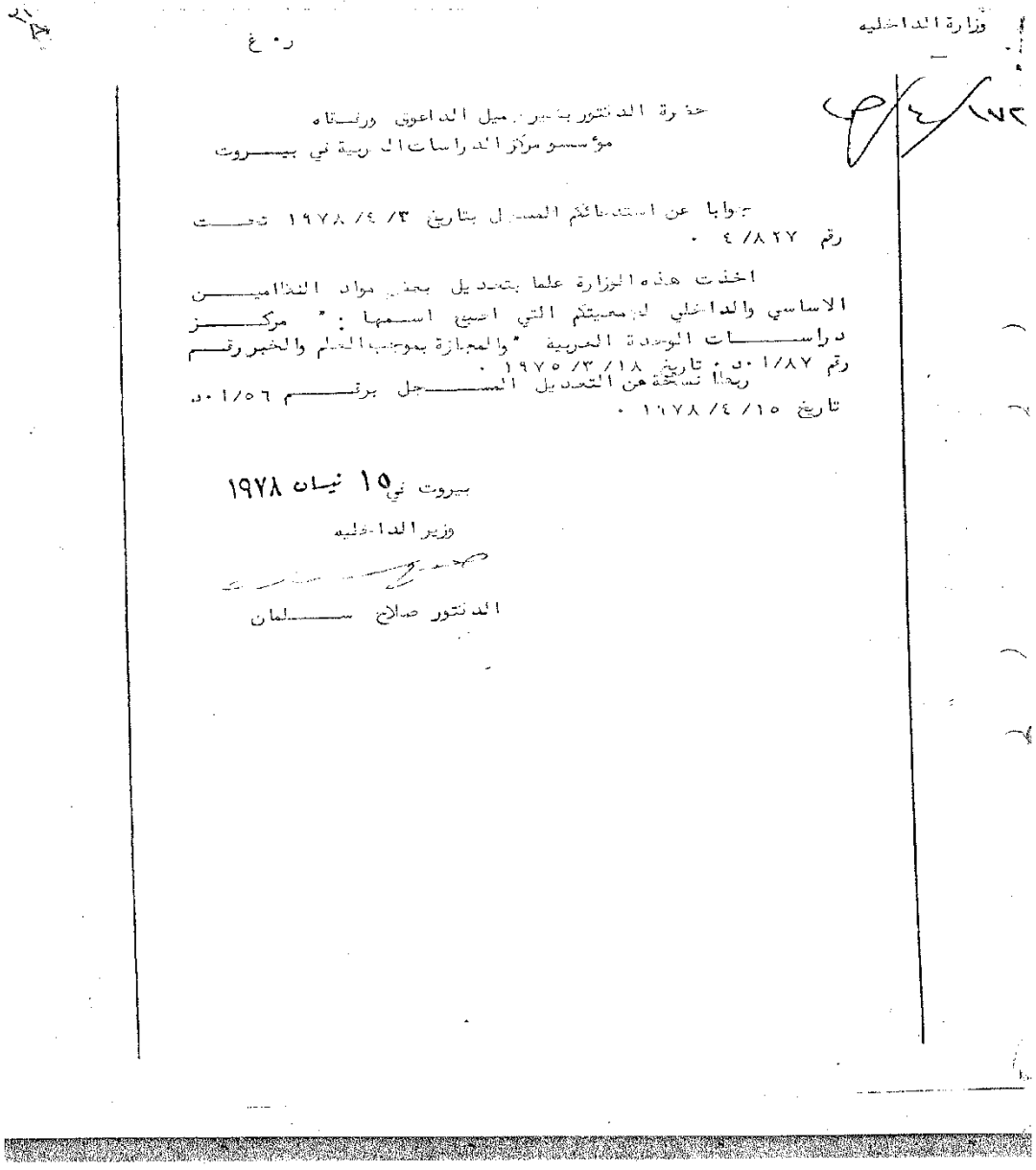

وزارة الداخليه

ر . غ

حضرة الدكتور بشير ميل الداعوق ورفاقه
مؤسسو مركز الدراسات العربية في بيروت

جوابا عن استدعائكم المسجل بتاريخ ٣/٤/١٩٧٨ تحت رقم ٨٢٧/٤ .

اخذت هذه الوزارة علما بتعديل بعض مواد النظامين الاساسي والداخلي لجمعيتكم التي اصبح اسمها : " مركز دراسات الوحدة العربية " والمجازة بموجب العلم والخبر رقم ٨٧/١٠٠١ د. تاريخ ١٨/٣/١٩٧٥ .
ربطا نسخة من التعديل المسجل برقم ٥٦/١٠٠١ د. تاريخ ١٥/٤/١٩٧٨ .

بيروت في ١٥ نيسان ١٩٧٨

وزير الداخليه

الدكتور صلاح سلمان

[٩] ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة التنفيذية، ١٩٧٨ .

تعديل ٥٦/١ د ٠ ر٠ غ

العلم والخبر رقم ١/٨٧ د ٠ تاريخ ١٨/٣/١٩٧٥

المحلي للجمعية المسماة : " مركز الدراسات العربيـــــــــة "

مركزها : بيروت ، محلة التباريس ـ بناية سنا ، في مكتب المحامي

الاستاذ عزة مشيمش

مادة وحيدة : جعل اسم الجمعية المجازة بموجب العلم والخبر رقم ١/٨٧ د تاريخ ١٨/٣/١٩٧٥ مركز دراسات الوحدة العربية بدلا من : مركز الدراسات العربية

كما اصبحت غايتها :

البحث العلمي حول تناول المجتمع العربي والوحدة العربيـــــة بعيدا عن كل نشاط سياسي او ارتباط حكومي او حزبي .

بدلا من :

البحث العلمي حول مختلف نواحي المجتمع العربي والوحدة العربية بعيدا عن كل نشاط سياسي او ارتباط حكومي او انتماء حزبي .

بيروت في ١٥ نيسان ١٩٧٨

وزير الداخليه

الدكتور صلاح ســـــلمان

طبق الأصل

محمد السباعي

بلغ :

- المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء
- المصلحة السياسية (مع الملف)
- محافظة مدينة بيروت
- المديرية العامة لقوى الامن الداخلي
- المديرية العامة للامن العام (٤)
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢)
- اصحاب العلاقـــــة

بواسطة محافظة مدينة بيروت .

الهوامش:

(١) مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية القسم الثاني اهم مراكز الأبحاث الاستراتيجية في العالم العربي بحث مقدم من قبل مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية على الرابط http://alkashif.org/html/center/g/2pdf اذار ٢٠٠٥، ص ص ٤-٥.

(٢) زياد حافظ، مركز دراسات الوحدة العربية الأهداف والإنجازات، مركز دراسات الوحدة العربية، أوراق عربية (٥٠)، سلسلة الشؤون الثقافية (٣)، بيروت، ٢٠١٣، ص٩.

(*) وقعت الأحداث في شهر أيلول عام ١٩٧٠ واطلق عليها تسمية ايلول الاسود بين كل من الفصائل الفلسطينية بقيادة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير العربية الفلسطينية مع الجيش الأردني حيث دارت المعارك في العديد من المدن الأردنية وخصوصا العاصمة عمان ويرجع سبب ذلك الخلاف بين فصائل المقاومة والحكومة الأردنية على اثر اختطاف مجموعة من الطائرات للعديد من الدول الغربية من قبل احد الفصائل الفلسطينية وهذا ما سبب أزمة دولية للحكومة الأردنية التي رفضت هذا العمل وعلى اثره نشب خلاف كبير بين الفصائل الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات والملك الحسين بن عبدالله لتنفجر المعارك بينهما على مدى شهر أيلول من العام ١٩٧٠ وبعد الوساطات التي قام بها الرئيس المصري جمال عبد الناصر توقفت تلك المعارك وسويت الأزمة إلا ان ثمنها كان وفاة الرئيس جمال عبد الناصر نتيجة اصابته بالأزمة القلبية جراء الارهاق النفسي والجسدي في ادارة تلك الازمة وحلها مع اعضاء اللجنة من الرؤساء والامراء ووزراء خارجية العرب. للمزيد ينظر: أكرم سالم الحموشي، العلاقات العراقية السورية ١٩٦٨-١٩٨٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ص ٦٣- ٦٩.

(٣) أحمد يوسف أحمد وآخرون، الاعوام الثلاثون لمركز دراسات الوحدة العربية، تحرير: سمير كرم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٢٣.

(٤) حافظ، المصدر السابق، ص ص ٩-١٠.

(٥) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٥٨.

(٦) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور خير الدين حسيب والمدير العام السابق لمركز دراسات الوحدة العربية والامين العام لمجلس أمناء المركز (١٩٧٥-٢٠١٧)، في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢.

(٧) حافظ، المصدر السابق، ص٩.

(*) وهي الحرب الأهلية التي اندلعت في لبنان (١٩٧٥– ١٩٨٩). بين مختلف اطياف الشعب اللبناني والمليشيات المسلحة بين كل من المسيحيين والدروز والشيعة والسنة والفصائل الفلسطينية المسلحة والتدخل السوري ومن ثم التدخل الاسرائيلي في لبنان لتستمر الحرب بين مكونات الشعب اللبناني ومدعوم هذا الطرف أو ذلك خارجياً (دولياً) أي انها كانت حرب المصالح بامتياز. للمزيد ينظر: نادية فاضل عباس فضلي، التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٧)، ٢٠١١، ص ١٠٤؛ ينظر: الرابط www.jourofintstudies.net؛ كذلك ينظر: أحمد فتحي جمعة الحميدي، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥– ١٩٨٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٢م، ص ٣٢.

(٨) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٢، ص ص ١٣٠–١٣١.

(**) الاتفاقية التي وقعها رئيس الحكومة المصرية انور السادات مع رئيس وزراء (الكيان الصهيوني) مناحيم ديغن في ١٧ سبتمبر عام ١٩٧٧ بعد مباحثات دامت ١٢ يوم في منتجع كامب ديفيد تبناها الجانب الامريكي جرى توقيع هذه الاتفاقية في الولايات المتحدة الامريكية في البيت الابيض في واشنطن وهي المعاهدة التي مهدت إلى عقد اتفاقية السلام بين مصر والكيان الصهيوني في ٢٦ اذار/مارس ١٩٧٩م، منتجع كامب ديفيد لعام ١٩٧٧. مخطوطة المذكرات الشخصية للدكتور خير الدين حسيب حول اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٩، المكتبة الشخصية في داره، بيروت.

(١٠) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص ٢٣–٢٤.

(١١) حافظ، المصدر السابق، ص ٨.

(١٢) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص ٢٦–٢٧.

(١٣) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور خير الدين حسيب مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٧٥– ٢٠١٧) والأمين العام لمجلس أمناء المركز (٢٠٠٣– ٢٠١٨)، جرت المقابلة في دراه قرب نزلة السفير في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/١٠م.

(١٤) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص ٢٦– ٣١.

(١٥) المصدر نفسه، ص ٤٠.

(*) حمل مركز دراسات الوحدة العربية في بداية تأسيسه بشكل رسمي اسم (مركز الدراسات العربية) منذ عام ١٩٧٥م وحتى عام ١٩٧٨م عندما تم تغيير الاسم الذي بقى المركز وسار عليه حتى العام (٢٠١٩م). ينظر الملحق رقم (٢) الذي يضم الوثيقة الصادرة

تحت علم وخبر ٨٧/أ د في ١٨ آذار ١٩٧٥م تأسيس جمعية غير حكومية وغير ربحية وغير سياسية؛ مركز دراسات الوحدة العربي سلسلة كتب المستقبل العربي (٦١)، بيروت، تشرين الأول، ٢٠٠٨م، ص ١٥٤.

(**) من مواليد العراق مدينة الموصل ١٩٢٩م، اكمل دراسة الثانوية في الثانوية الشرقية عام ١٩٤٦م ثم اكمل داسته الجامعية في جامعة بغداد كلية التجارة المسائية ١٩٥٤م ثم اكمل دراسة الماجستير في مدرسة لندن للاقتصاد ١٩٥٧م، وفي عام ١٩٦٠م اكمل دراسة الدكتوراه في الاقتصاد "الدخل القومي في العراق". عمل خبيراً في وزارة النفط العراقية وعين رئيس شعبة الاحصاء والبحوث في وزارة النفط إلى جانب مزاولته عمله كتدريسي في جامعة بغداد في فترة عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كذلك شغل في عام ١٩٦١م منصب مدير عام الاتحاد الصناعات العراقية، كذلك خبيراً اقتصادياً للكثير من المشاريع في وزارة التخطيط العراقية وله الكثير من المشاريع والبحوث التي دعمت عملية تأمين البنوك العراقية، وكذلك احد الذين اعد مسودة بحث قرار تأميم النفط العراقي ١٩٧٢م. له العديد من اللقاءات مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر في العام ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٨، ١٩٦٩م، اودع في السجن ونقل إلى اربعة سجون خلال فترة عام ١٩٧٠م وهو بمنصب حاكم المصرف المركزي العراقي (محافظ البنك المركزي العراقي)، وبعد خروجه من السجن عاد إلى العمل كأستاذ في جامعة بغداد، غادر العراق مكرهاً في العام ١٩٧٤م إلى لبنان واستقر في بيروت ليكمل مشواره الفكري والمهني، فعين في اللجنة الاقتصادية العليا في الامم المتحدة وهي مع بدايات استقراره كمهاجراً مكرهاً من بلده ومن ثم بدأ بفكرة تأسيس مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٧٤–٢٠١٧م. (وتوسط له صديقه الدكتور بشير الداعوق في الاستدانة بمبلغ خمسون الف ليرة لبنانية من بنك بيروت للتجارة، وفي يومها كانت الليرة تعادل بالدولار بمبلغ ٢٢٥٠– ٢٥٠٠ ليرة لبنانية، وقد وافق على الطلب وبكفالة مدير البنك رفعت صدقي النمر الذي يقول: انه تفاجأ بان خير الدين حسيب حاكم البنك المركزي العراقي إلى قبل عام يأتي ويستدين هذا المبلغ الصغير من بنك بيروت للتجارة). للمزيد ينظر: خير الدين حسيب، رؤية في القضايا العربية، القومية العربية والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (٦١)، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٦٧؛ مركز دراسات الوحدة العربية، أرشيف المركز، الملف الخاص بالدكتور خير الدين حسيب مدير المركز (١٩٧٥–٢٠١٧)، بيروت، ٢٠١٨م؛ للمزيد

عن تفاصيل حياة الدكتور خير الدين حسيب ينظر: جريدة الزمان الالكترونية، حوار مع المفكر العربي الدكتور خير الدين حسيب، ينظر الرابط: https://www.azzaman.com؛ كذلك ينظر: الاستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف، سيرة حياة الدكتور خير الدين حسيب (المدرسة الاقتصادية العراقية الحديثة)، على الرابط: www.m.ahewar.org.

(***) من مواليد الموصل ١٩٢٧ أكمل دراسة الماجستير في الاقتصاد والسياسة في الجامعة الامريكية في بيروت ١٩٦٤ وهو ابن خالة خير الدين حسيب وهو من مؤسسين وعضو مجلس امناء مركز دراسات الوحدة العربية منذ العام (١٩٧٥–٢٠١٩)، اصبح رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان منذ عام (١٩٨٣–٢٠٠٥)، عضو المؤتمر القومي العربي وعضو المؤتمر القومي العربي الإسلامي المنبثقان عن مركز دراسات الوحدة العربية، شغل العديد من المناصب الادارية في العراق منها معمل الغزل والنسيج في الكاظمية بغداد، مدير عام اتحاد الصناعات العراقية، ساهم في تأسيس اتحاد المهندسين العرب وانتخب نقيباً له لثلاث دورات (١٩٦١)، شغل منصب وزير الصناعة في الحكومة العراقية ١٩٦٤–١٩٦٥، كما شغل منصب وزير الاقتصاد ١٩٦٧، كذلك مثل كعضو الرئاسة المشتركة بين العراق ومصر عام ١٩٦٤، اصبح رئيس مجلس ادارة شركة النفط الوطنية ١٩٦٦، اعتقل بعد ثورة تموز ١٩٦٨ لمدة سنة من دون محاكمة ثم اطلق سراحه ليغادر العراق مع ابن خالته الدكتور خير الدين حسيب إلى لبنان ليستقر فيها لسنوات بعدها غادر إلى لندن. لقاء شخصي للباحث مع السيدة سهير الجادر شقيقة اديب الجادر في ٧/كانون الأول/٢٠١٣، كذلك ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، الملف رقم (٦) الخاص بأعضاء مجلس امناء المركز، وتوفي في ١٠/اذار/٢٠١٩، ينظر: سيار الجميل، اديب الجادر باقياً في الوجدان، الصفحة الخاصة للاستاذ الدكتور سيار الجميل على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) (Sayyar Al-jamil).

(****) أحد أهم الشخصيات التي أسست مركز دراسات الوحدة العربية ورئيس مجلس امناء مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٧٥– ٢٠٠٣)، رئيس اللجنة التنفيذية للمركز (١٩٧٦–١٩٨٦) وهو سياسي عراقي من مواليد مدينة كربلاء (١٩٣٠–٢٠٠٧) اكمل دراسة الماجستير في الاقتصاد من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٥٢ ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ويسكونسن ماديسون الامريكية في العام ١٩٥٦، ثم

عين في العام ١٩٦٨ رئيساً لشركة النفط الوطنية (العراق) ثم وزيراً للنفط، ثم وزير الخارجية للعراق في عقد السبعينات، في عام ١٩٨٢ اصبح نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية العراقية، ثم عين رئيساً لوزراء العراق في العام ١٩٩١، ثم انتخب في عام ١٩٩٦ رئيساً للمجلس الوطني العراقي حتى العام ٢٠٠٣، ثم تم اعتقاله في العام نفسه من قبل القوات الامريكية، ثم اطلق سراحه في العام ٢٠٠٤، عاش متنقلاً بين قطر ولبنان حتى وفاته في أحد المستشفيات الالمانية في عام ٢٠٠٧ على اثر اصابته بمرض السرطان، ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، الملف رقم (١) الخاص برئيس مجلس امناء المركز؛ كذلك ينظر: سعدون حمادي، الاعمال الكاملة لسعدون حمادي، مج٤، ط٢، غلاف المجلدات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢.

(١٦) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٣١.

(١٧) أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(١٨) المصدر نفسه، ص ٢٧٨.

(١٩) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، الاضبارة الخاصة بالدكتور خير الدين حسيب مدير عام المركز ١٩٧٤-١٩٧٥، نص البيان التأسيسي الأول في ١٩٧٤/١٠/١٦.

(٢٠) حرص الباحث على كتابة أسماء الشخصيات التي حضرت الاجتماع في بيروت في الأول من كانون الأول ١٩٧٥م، نقلاً عن المصدر الذي اعتمده من احد الملفات الوثائقية من أرشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف ٧، ١٩٧٥، تقرير اللجنة الإدارية المؤقتة لاجتماع بيروت ١٩٧٥.

(٢١) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور خير الدين حسيب الأمين العام لمجلس أمناء المركز، في بيروت الحمراء في داره قرب نزلة السفارة السعودية، ٤/ شباط/٢٠١٨ .ويقول خير الدين حسيب ان هذا الاجتماع تم في بيروت وكان سبب التأجيل للظروف التي بدأت تتأزم في لبنان ١٩٧٥م.

(*) وهو فلسطيني من مواليد ١٩٢٩ درس في الكلية العربية في القدس ثم درس العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعة الامريكية في بيروت وهو صاحب مؤسسة عبد المحسن القطان للعلوم والثقافة الفلسطينية، عضو مجلس امناء مركز دراسات الوحدة العربية يعد عبد المحسن قطان أحد أهم مؤسسي المركز وهو رجل الأعمال الفلسطيني والمقيم في لبنان ثم بعد عام ١٩٧٦م اقام في الكويت ثم خلال عقد الثمانينات حتى نهاية عقد التسعينيات أقام في لندن وهو أكثر الداعمين والمتبرعين بالمال لمركز دراسات الوحدة العربية ومنذ تأسيسه وحتى نهاية عقد التسعينيات

فسنوياً كان يقدم الدعم المادي الذي يصل ما بين خمسون الف دولار امريكي وفي بعض الأحيان كان أيضاً يشارك اخوة وليد قطان رجل الأعمال في تقديم الدعم المالي للمركز، للتفاصيل ينظر الاعداد مجلة المستقبل العربي التي تتكلم في فصلها الخاص عن نشاطات المركز خلال عام أو عامين. ينظر الاعداد مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (١٠٩)، بيروت، ١٩٨٣م، ص ١٤٧، وكذلك العدد (١٣٢)، بيروت، ١٩٩٠م، ص ١٤٨، كذلك العدد (٢١٦)، بيروت، ١٩٧٩م، ص ١٣٦؛. المصدر: أرشيف المركز دراسات الوحدة العربية، الملفات الخاصة بأعضاء مجلس أمناء المركز؛ ومن خلال اللقاء الشخصي للباحث مع السيدة عايدة كاج في ٢٠١٨/٢/١٠م حيث تذكر وتقول: ان اكثر عضو من أعضاء مجلس امناء المركز كان يقدم دعماً مادياً ومعنوياً للمركز هو عبد المحسن قطان حتى قبل وفاته في ٤/ كانون الأول ديسمبر ٢٠١٧م بأيام قليلة.

(٢٢) لقاء شخصي للباحث مع الدكتور خير الدين حسيب، المصدر السابق.

(٢٣) أحمد وآخرون، الاعوام الثلاثون، المصدر السابق، ص ١١٠؛ ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة الإدارية المؤقتة للمركز عام ١٩٧٥، البيان التأسيسي للمركز ١٩٧٥.

(٢٤) هالة زين العابدين، التوثيق وذاكرة مركز دراسات الوحدة العربية، بحث قد اعدته الباحثة في ٢٠٠٥م ومنشور قسم منه في الكتاب الصادرة عن المركز الاعوام الثلاثون الأولى في حياة مركز دراسات الوحدة العربية، دراسات وملحقات ووثائق، وتعد هالة زين العابدين واحدة من أهم الباحثين والاداريين الذين عملوا في المركز وقد عملت مسؤولة مكتبة المركز منذ العام ١٩٨٠ حتى العام ١٩٨٩ ثم شغلت منصب مديرة قسم التوثيق طوال السنوات الممتدة ١٩٨٩– ٢٠١٥م ومن خلال اطلاع الباحث على ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، سجل العاملين في المركز منذ عام ١٩٨٠–٢٠١٨م، وبجوزة الباحث نسخة من أجزاء السجل؛ كذلك ينظر: أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ١١٠.

(*) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف الهيكل التنظيمي والاداري للمركز (ملف سري محدود التداول بين اللجنة التنفيذية للمركز ورؤساء اقسام المركز ومديره العام) وبجوزة الباحث نسخة اصلية من هذا الملف.

(٢٥) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة الإدارية لعام ١٩٧٥، البيان التأسيسي للمركز، المصدر السابق.

(٢٦) ينظر الملحق رقم (١) من البحث.

(٢٧) وقد ضم علم وخبر رقم (٨٧/ أ د) تأسيس جمعية اعضاء الهيئة الإدارية الرسمية كل من السادة: الأستاذ جوزيف خليل مغيزل والدكتور سهيل شريف ادريس والدكتور بشير جميل الداعوق والدكتور هاشم عبد الوهاب النشابة، واعتبر الدكتور بشير جميل الداعوق العضو في الهيئة الإدارية ممثلاً رسمياً للجمعية تجاه الحكومة اللبنانية. وللمزيد ينظر: نص القرار في الوثيقة غير المنشورة من ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية في الملحق رقم (٢) من البحث.

(*) لبناني الجنسية خريج الجامعة الامريكية، وزير سابق في الحكومة اللبنانية، اسس الحزب الديمقراطي اللبناني في لبنان كذلك اسس المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا ١٩٧٥، زوجته المحامية الناشطة لورا مغيزل التي اسست معه المرصد اللبناني للقضاء، توفي في ٢٩/ايار/١٩٩٥، أحد المؤسسين للمركز وعضو مجلس أمناء المركز وقد اتخذ مكتبه مكتب المحاماة كمقر بدائياً للمركز، مقابلة شخصية للباحث مع خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٧م، كذلك ينظر المركز الثقافي للبحوث والتوثيق على الرابط: markazthakafisaida.org.

(٢٨) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور خير الدين حسيب، المصدر السابق.

(٢٩) مركز دراسات الوحدة العربية، معلومات عامة عن المركز، كراس خاص ومحدود المداولة في المركز من ارشيف المركز، بيروت، ١٩٧٦؛ مركز دراسات الوحدة العربية، تأسيس المركز، مقال منشور عن المركز على الرابط: http:www.caus.org.lb/Home/print.php?id=2.

(٣٠) وضعت هذه التقديرات المالية وفق ما استطاع أعضاء المركز من جمعه من اموال خلال التبرعات التي قدمها أعضاء المركز (مجلس أمناء المركز) ومن خلال التي قدمتها لهم بعض الحكومات العربية والشخصيات من رجال الأعمال والمفكرين العرب من مختلف الأقطار العربية. ينظر الملحق رقم (٣) و (٤) من البحث. وهي وثيقة غير منشورة حصل الباحث عليها من أرشيف مركز دراسات الوحدة العربية، خزانة رقم (١)، ملف تأسيس المركز ١٩٧٥-١٩٧٦.

(٣١) للمزيد حول تلك الاتصالات ينظر الملحق رقم (٥).

(٣٢) جريدة السفير، العدد (٤٢١)، بيروت، ١٩٧٥م؛ جريدة النهار، العدد (١٢٦٢٢)، بيروت، ١٩٧٥م. كما ان أحداث الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠م كانت قد دمرت ارشيف جريدتي السفير والنهار، وقد قام الباحث بزيارة تفقدية إلى مقر الجريدتين

اعلاه وقد ذكر العاملين في هاتين الجريدتين ان ارشيف الجريدتين قد تعرض إلى الحرق والتدمير خلال فترة الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥–١٩٨٩، واعتمد الباحث على ما توفر من المعلومات من ارشيف المركز والتي وثقها الدكتور خير الدين حسيب بخط يده، الملف الخاص بالدكتور خير الدين حسيب، ١٩٧٥–١٩٧٦؛ أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

(٣٣) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة الإدارية للمركز ١٩٧٥– ١٩٧٦، مشروع وبرنامج عمل المركز ١٩٧٥– ١٩٧٦ وبحوزة الباحث نسخة مصورة عن مشروع المركز.

(*) وزير خارجية دولة الامارات ١٩٧٤–١٩٧٧م. احمد واخرون، المصدر السابق، ص ٢٨١؛ يعد واحد من المؤسسين الأول للمركز وعضو مجلس امناء المركز ١٩٧٥–٢٠١٠م، ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اعضاء مجلس امناء المركز.

(٣٤) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة الادارية للمركز، التقرير السنوي للمركز لعام ١٩٧٥.

(**) لم يشير التقرير السنوي للمركز عن مقدار ومبلغ المال المقدم من دولة الكويت للمركز، كذلك لم يذكر التقرير فيما اذا كان المركز قد استلم المبلغ الذي وعدت به دولة الكويت للمركز، المصدر نفسه.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) مقابلة شخصية للباحث مع خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٥؛ أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

(٣٧) لقاء شخصي للباحث مع خير الدين حسيب مدير عام المركز في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٧.

(٣٨) أحمد بيضون، الأوراق الخلفية المعدة للتقرير الوطني للتنمية البشرية في لبنان، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٦.

(٣٩) مركز بصر لدراسات المجتمع المدني وشبكة الديمقراطيون في العالم العربي، دليل ارشادي لمراكز الدراسات ومؤسسات البحث الفكري والرأي في العالم العربي، عمان، ٢٠١١، ص ص ٣٢–٣٣.

(*) يبلغ عدد الجمعيات في لبنان بنحو يقدر بـ (٧٠٠٠) جمعية عاملة منذ تأسيس وقيام الجمهورية اللبنانية (١٩٢٠) وحتى عام (٢٠١٠). للتفاصيل حول عدد وانواع الجمعيات المدنية غير الحكومية ولا ريجية ينظر التفاصيل على الرابط: naumann.jorleb@amman.fnst.org@arab .ruleoflaw.org

(٤٠) مركز بصر لدراسات المجتمع المدني، المصدر السابق، ص ١٩.

(٤١) نادية فاضل عباس فضلي، التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، مجلة دراسات دولية، العدد (٤٧)، ٢٠١١، ص ١٠٤؛ ينظر: الرابط www.jourofintstudies.net .

(٤٢) اتحاد الكتاب اللبنانيين، الثقافة الوطنية في لبنان على خط المواجهة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٦٣ .

(٤٣) عصام نعمان، طائفية النظام اللبناني، الخلفية، الازمة، المخرج، مجلة المستقبل العربي، السنة ٧، العدد (٦٣)، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٦٢ .

(٤٤) حسين أبو النمل، الطائفية السياسية والحقائق الاقتصادية في لبنان، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٥٠)، ١٩٧٥م، ص ٤١ .

(٤٥) أحمد فتحي جمعة الحميدي، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥– ١٩٨٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٢م، ص ٣٢ .

(*) المتصرفية: عقدت اللجنة الدولية أول اجتماع لها في ٥ تشرين الأول/ اكتوبر سنة ١٨٦٠م برئاسة فؤاد باشا وزير خارجية السلطنة العثمانية وعضوية خمس دول أوروبية هي: بريطانيا، فرنسا، النمسا، بروسيا، وروسيا. وقد انضمت ايطاليا إلى الدول الاوربية ١٨٦٩م. وبعد ثمانية اشهر من المناقشات والمداولات والخلافات تم الاتفاق في بيرا بضواحي اسطنبول، في ٩ حزيران/ يونيو ١٨٦١م على ما عرف بالنظام الاساسي لجبل لبنان أو البروتوكول، واعترف بموجبه لجبل لبنان، الذي اصبح متصرفية، بالاستقلال الذاتي أو بوضع خاص. قسم جبل لبنان وفق هذا النظام إلى ستة اقضية واربعين ناحية وقد استمر هذا النظام قائماً سبعاً وخمسين سنة، من عام ١٨٦١م حتى عام ١٩١٨م تاريخ انتهاء الحرب العالمية الأولى. للمزيد ينظر: عارف العبد، لبنان والطوائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٤٠)، بيروت، ٢٠٠١م، ص ص ٦٦–٧٠.

(٤٦) كمال جنبلاط، لبنان وحرب التسوية، ط٢، الدار التقدمية، لبنان، ١٩٨٧م، ص ١١ .

(٤٧) أحمد طربين، لبنان منذ عهد المتصرفية إلى بداية الانتداب ١٨٦١– ١٩٢٠م، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٣٧٣؛ الحميدي، المصدر السابق، ص ٣٣ .

(٤٨) الفضلي، المصدر السابق، ص ١٠٤ .

(٤٩) الحميدي، المصدر السابق، ص ٣٣ .

(٥٠) الحميدي، المصدر السابق، ص ٣٤ .

([٥١]) المصدر نفسه، ص ٣٤.

([٥٢]) علي الدين هلال، الدروس والمستقبل في ازمة النظام اللبناني، مؤسسة الاهرام، مجلة السياسة الدولية، العدد (٤٣)، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ٢٠.

([٥٣]) الحميدي، المصدر السابق، ص ٣٥.

([٥٤]) طلال شاهين، المفجر الرئيسي للصراع في لبنان، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٥٥) بيروت،١٩٧٦م،ص ٢١؛ الحميدي، المصدر السابق، ص٣٦.

([٥٥]) أيان بلاك وبيني موريس، حروب إسرائيل السرية، ترجمة: عمار جولاق وعبد الرحيم الفرا، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٢م، ص ٣٤.

([٥٦]) جمال مطر وعلي الدين هلال، النظام الاقليمي العربي، ط٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٢٦١.

([٥٧]) الحميدي، المصدر السابق، ص ٣٧.

([٥٨]) الحميدي، المصدر السابق، ص ٣٧؛ نادية عباس الفضلي، الازمة اللبنانية، الملف السياسي، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (١٢)، ٢٠٠٥، ص ٥١.

([٥٩]) العبد، المصدر السابق، ص ص ١٠٨– ١٠٩.

([٦٠]) ينظر: المصدر نفسه، ص ص ١٢١– ١٥٩.

([٦١]) مقابلة شخصية للباحث من خير الدين حسيب أمين عام مجلس أمناء المركز ومديره العام في بيروت ٢٠١٨/٢/٤م؛ أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص ١٣٠–١٣١.

([٦٢]) مقابلة شخصية للباحث مع السيدة عايدة كاج في مقر المركز في ٢٠١٨/٢/٥ التي عاصرت الحرب الأهلية وفي وقتها كانت تعمل السكرتيرة الخاصة لمدير المركز خير الدين حسيب؛ كذلك ينظر: أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص ١٣٠–١٣١.

([٦٣]) كان السبب وراء اختيار الكويت مقراً بديلاً للمركز هو تعهد السيد احمد السويداني وزير خارجية الكويت وعضو مجلس أمناء المركز، بتقديم الدعم من حكومة الكويت للمركز. مقابلة شخصية للباحث مع خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٤؛ زياد حافظ، بحث في تأثير مركز دراسات الوحدة العربية، الأبحاث عن وضع السياسات العامة في العالم العربي، الجامعة الأمريكية في بيروت، سلسلة أوراق عمل (٦)، بيروت، شباط ٢٠١٢م، ص ٧؛ كذلك ينظر الرابط: www.working-paper-seeriesaldb-edu.lbpdf.

(٦٤) ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة الإدارية للمركز، تقرير حول مشروع أولي لمنهج عمل مركز دراسات الوحدة العربية ملاحظات عامة، ولدى الباحث نسخة مصورة من نص التقرير.

(*) يعد المؤتمر التأسيسي للمركز في الكويت ١٠-١١/كانون الثاني/ ١٩٧٦م تحت تسمية جديدة وهو مركز دراسات الوحدة العربية، لذلك هنالك اختلاف والتباس لدى العديد من الباحثين حول التسمية وحول البيان التأسيسي للمركز فهنالك من يعد ان البيان التأسيسي الأول للمركز في بيروت ١٠/كانون الثاني/١٩٧٥م، وهنالك من يعد ان البيان التأسيس الأول في الكويت ١٠-١١/كانون الثاني/١٩٧٦م وكلا الأمرين صحيحين إلا ان الأول عقد في بيروت وتحت اسم بـ (مركز الدراسات العربية) أما الثاني فعقد في الكويت تحت الاسم الجديد (مركز دراسات الوحدة العربية)، إلا ان المركز بجهازه الإداري واللجنة التنفيذية له عادت إلى بيروت في اواسط عام ١٩٧٧م ومارست العمل تحت عنوان وتسمية المركز القديم (مركز الدراسات العربية)، ويرجع السبب في ذلك لترخيص المركز لدى السلطات اللبنانية تحت عنوان اسمه القديم (مركز الدراسات العربية). مقابلة شخصية للباحث مع خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٤.

(٦٥) ينظر الملحق رقم (٦) من البحث.

(٦٦) يذكر خير الدين حسيب الامين العام لمجلس أمناء المركز ان الغاية من عقد هذا المؤتمر ان يتحول المركز من مركز محلي على مستوى بيروت إلى مركز دولي على مستوى الوطن العربي وبذلك جرى تغيير اسم المركز من مركز الدراسات العربية إلى مركز دراسات الوحدة العربية كما جرى تغيير جزئي في نص البيان الختامي الذي سبق وأن أقر في الاجتماع الأول التأسيسي في بيروت في ١٠/كانون الثاني/١٩٧٥م. مقابلة شخصية للباحث مع خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٤؛ للمزيد ينظر الملحق رقم (٧) من البحث.

(٦٧) مقابلة شخصية للباحث مع خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٣م.

(٦٨) يرجع السبب في عودة المركز تحت اسمه القديم (مركز الدراسات العربية) وذلك لان المركز في بيروت لديه اجازة والاستحصالات القانونية من قبل السلطات اللبنانية بهذا الاسم ولم يريد تغيير الاسم في تلك الظروف خوفاً من دخول المركز في مشاكل قانونية مع السلطات اللبنانية قد تؤدي إلى إلغاء اجازته الرسمية مما وجب عليه العمل تحت اسم المركز القديم. ينظر ارشيف مركز دراسات الوحدة العربية، ملف اللجنة التنفيذية، التقرير الخاص

عن عمل المركز عام ١٩٧٧ المرفوع إلى مجلس أمناء المركز؛ أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ١٣١.

(٦٩) المصدر نفسه؛ مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور خير الدين حسيب في بيروت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٥، مع الاستعانة بدفتر مذكراته (مخطوطة).

(٧٠) ينظر الملحق (٨) من البحث.

(٧١) ينظر الملحق (٩) من البحث.